الفصل الخامس

غلاة الفلاسفة

علاقتهم بتأويل القرآن، محاولتهم التوفيق بين الفلسفة والدين
مقولاتهم الفلسفية ومنطلقاتهم الفكرية، مناقشتهم وإبداء الرأي
فيما لهم وما عليهم

تعريف الفلسفة:

هل يمكن ان يكون للفلسفة تعريف محدد لها، أو ذلك لا يمكن، حيث ان الفلسفة وإن كانت في جوهرها وحقيقتها واحدة غير متعددة في ماهيتها وكنهها، إذ الفلسفة هي الفلسفة الا انها لها ألوان عديدة، ومذاهب مختلفة، يكون من الصعب معها، تحديد تعريف لذات الألوان والمذاهب المختلفة: الروحية منها والمادية، العقلية والحسية، الطبيعية والماورائية، السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والأخلاقية الى غير ذلك من الألوان والمذاهب.

وتوضيحاً لهذه الصعوبة يعجبني ما ذهب اليه (هنتر ميد) في كتابه: (الفلسفة: أنواعها ومشاكلها)، قال تحت عنوان:

(مشكلة التعريف):

عندما نحاول تنظيم هذه الأفكار العامة عن طبيعة الفلسفة في تعريف شكلي للموضوع فسرعان ما تعترضنا الصعوبات، ذلك لأن الفلسفة هي عملية أو نشاط أكثر من كونها موضوعاً أو بناء للمعرفة، وتعريف النشاط أصعب دائماً من تعريف الكيان أو الشيء المحدد المعالم ويحاول البعض أحياناً تجنّب هذه الصعوبة بالقول انه لا يوجد شيء اسمه الفلسفة بل يوجد فقط تفلسف، وهو

النشاط العقلي الواعي الذي يحاول به الناس كشف طبيعة الفكر، وطبيعة الواقع، ومعنى التجربة الإنسانية.

وقد يذهب اناس آخرون الى القول بأنه لا توجد، على أحسن الفروض، الا فلسفات أي طرق متعددة للنظر الى العالم، يصوغها مفكرون يعيشون في مدنيات كثيرة مختلفة هذه الفلسفات تتباين، وكثيراً ما تتناقض، ومن هنا كان من الممتع (على ما يقولون) ان ننظر الى الفلسفة على أنها ميدان أو بناء موحد للمعرفة، وفضلاً عن ذلك فلا مفرّ لكل مدرسة وكل مفكر فردي من تعريف الموضوع بطريقة مختلفة، فيؤدي هذا التعريف ذاته الى اغفال الكثير مما يود ممثل المدرسة المضادة ان يعمل له حساباً[1].

ولما كانت المعرفة توصل إلى الغير، وتسجل عادة، فإن هذا بدوره قد يؤدي إلى تحليل لوسائل الإنسان في الاتصال بغيره، ولا سيما اللغة.

إننا عندما نتفلسف نحاول الإجابة عن الأسئلة التي تطرأ بأذهان الناس جميعاً في وقت ما، عن طبيعة الحياة ومعناها وقيمتها، وهكذا فإن موضوع الفلسفة هو طبيعة الوجود وطبيعة التجربة، وأخيراً، العلاقة التي تربط بين الإنسان وذهنه، وبين بقية الكون. فالسعي الفلسفي هو في أساسه سعي وراء معرفة شاملة عن طبيعة التجربة ومعناها وقيمتها[2].

ومع صعوبة التعريف والتحديد فلا ضير من أن نذكر بعض التعاريف التي صاغها بعض القدماء فحددوا بها الفلسفة من حيث ماهيتها وغايتها، وأبانوا موضوعها وحصروا مجالها، حسب ما أملاه تطور العصور. وهي تعاريف تتماشى والرأي الذي يذهب أصحابه إلى أنه لا يوجد فلسفة واحدة شاملة

---

(1) كتاب: («الفلسفة: أنواعها ومشكلاتها) تأليف هنتر ميد ترجمة الدكتور فؤاد زكريا ص 18 و 23. الناشر دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة سنة 1969.

(2) المرجع السابق ص 18 و 23.

مانعة، وإنما الذي يوجد فلسفات أي طرق متعددة للنظر إلى العالم يصوغها مفكرون يعيشون في مدنيات كثيرة مختلفة.

فالقدماء في عصورهم القديمة كانت الفلسفة في نظرهم هي البحث في العلوم الطبيعية ثم اتسع مدلولها بتطور العصر فشملت جميع المعارف الإنسانية.

وأما المتأخرون فرأوا ألّا تقتصر الفلسفة على علم دون علم ولا أن تتناول جميع الوجوه في كل علم، بل أن تعالج طبيعة الوجود والقوانين السائدة فيها، والصلات بين أعيان الموجودات وأن تتناول أيضاً أسس السلوك والمعرفة، وعلى هذا تكون الفلسفة هي «**علم مبادىء الوجود**».

ومع هذا التعريف الفضفاض المنسوب للقدماء وليس لأحد منهم بعينه، وهو تعريف ليس في استطاعة العقل المنطقي الجدلي أن يسلم به على أنه محدد للفلسفة، أو بلغة أهل الاختصاص، على أنه تعريف شامل مانع.

فهناك تعاريف أخرى صاغها بعض فلاسفة المسلمين الذين لا جدال في اعتبارهم ضمن قائمة فلاسفة العالم الإنساني باستثناء جدال المتحاملين على الحضارة الإسلامية أو المرددين لأقوالهم. فإنهم يقولون: ليس للإسلام فلسفة ولا للمسلمين فلاسفة، وهو قول صادر عن تعصب وتحامل عند البعض، وعن جهل وغباء عند البعض الآخر.

قلت هناك تعاريف أخرى صاغها بعض الفلاسفة المسلمين.

فقد عرّف الفارابي[1] الفلسفة تعريفاً لغوياً فقال:

(1) هو ابن نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان (اجمع المؤرخون على اسمه واختلفوا في نسبه) فليرجع في ذلك الى «عيون الانباء» لابن أبي أصيبعة. و(وفيات الأعيان) لابن خلكان و(الفهرست» لابن النديم. وهو من أوائل الفلاسفة المسلمين ومن أشهرهم حتى ان لشهرته ولمنزلته في ميدان الفلسفة يلقب بالمعلم الثاني بعد ارسطو المعلم الأول حسب انظار وأقوال المتفلسفين. =

«اسم الفلسفة يوناني ومعناه إيثار الحكمة، والفيلسوف معناه المؤثر للحكمة، والمؤثر للحكمة هو الذي يجعل الوكد من حياته والغرض من عمره الحكمة». ثم عرّفها تعريفاً معنوياً فقال: «الفلسفة حدّها وماهيتها أنها العلم بالموجدات بما هي موجودة».

وقد عرّفها ابن سينا[1] تعريفاً شاملاً فقال: «الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كلّه في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل، وتصير عالماً معقولاً مضاهياً للوجود، وتستعد للسعادة القصوى في الآخرة، وذلك بحسب الطاقة الإنسانية».

وجعل ابن رشد[2] الفلسفة معرفة الصلة بين الموجود وبين موجده فقال:

= وقد عده ابن خلدون في معرض نقده للفلسفة وبيان مذهبها الضال وبطلان ما ذهب اليه الفلاسفة من رأي. قد عده داخل هذا الاطار من أشهر فلاسفة الملة الإسلامية فقال: «وكان من أشهرهم أبو نصر الفارابي في المائة الرابعة لعهد سيف الدولة» المقدمة ص 483.
والغزالي عده من الناقلين، ابن طفيل يذكر أن الفارابي كان كثير الشكوك والتناقض اما ابن رشد فيذكر ان في فلسفة الفارابي خرافات منسوبة الى الفلاسفة اليونان ونقولاً عليهم. له جملة من التآليف ذات الطابع الفلسفي منها: كتاب تحصيل السعادة ـ وكتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، وكتاب السياسة المدنية، وكتاب الموسيقى الكبير، وكتاب احصاء العلوم وكتاب فصوص الحكم، وكتاب في المنطق وغيرها وهي عديدة. ذكر ابن خلكان ان الفارابي توفي سنة 339 هـ عن ثمانين عاماً، وبذا يمكننا ان نستنتج تاريخ مولده بأنه كان حوالي سنة 259 هـ.

(1) هو أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ومما جاء في التعريف به أنه عرف الفلسفة الخالصة من طريق الفارابي وهو بحق منظم الفلسفة والعلم في الإسلام كما كان أرسطو في اليونان، ودوّن ابن سينا المنطق تدويناً واضحاً وافياً في الشعر والنثر حتى استحق لقب المعلم الثالث، وكذلك عرف بلقب الشيخ الرئيس لمكانته في الطب والتطبيب وله تآليف عديدة منها: كتاب القانون في الطب ـ والشفاء: دائرة معارف فلسفية (المنطق والطبيعيات والرياضيات والإلهيات) والنجاة: مختصر الشفاء وفيه ثلاثة أنواع من الفلسفة (المنطق والطبيعيات والإلهيات). ولد سنة 370 هـ/ 980 م وتوفي سنة 428 هـ/ 1037 م وعمره ثمان وخمسون سنة.

(2) هو أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد، ومما جاء في التعريف به انه ذروة التفكير في العصور الوسطى وانه أشهر فلاسفة الإسلام وأكبرهم بلا ريب، ثم انه أعظم الفلاسفة أثراً في التفكير الأوروبي، وانه يتمتع بعقل جبار يداني عقل أرسطو حسب رأي الباحثين في الفلسفة والمؤرخين لها وللفلاسفة وله تآليف عديدة في الطب والفلسفة وعلم الكلام والفلك =

«فعل الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة ما هي مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها، وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم».

وعرفّها إخوان الصفا[1] فقالوا: (الفلسفة أولها محبة العلوم، وأوسطها معرفة حقائق الموجودات بحسب الطاقة الإنسانية، وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم).

- موضوع الفصل:

وبما أن الفصل ليس التبسط في تعريف الفلسفة وبحث جوانبها، ولا التعريف بالفلاسفة وعرض مذاهبهم وبيان أنظارهم، وإنما موضوعه: غلاة الفلاسفة وعلاقتهم بتأويل القرآن الكريم.

= والفقه والنحو، منها: الكليات في الطب - وبداية المجتهد في الفقه - وتهافت التهافت (رداً على كتاب: تهافت الفلاسفة للغزالي) - وفصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال - ومناهج الأدلة في عقائد الملة. ولد بقرطبة سنة 520 هـ/ 1126 م وتوفي سنة 595 هـ/ 1198 م.

(1) سئل أبو حيان التوحيدي سنة 373 هـ/ 983 م عن اخوان الصفا وعن زيد بن رفاعة فقال (المقابسات 45): (لا ينسب إلى شيء ولا يعرف له حال اذ تكلم في كل شيء... وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً، وصادق بها جماعة (محبين) لاصناف العلم وأنواع الصناعة، منهم أبو سليمان ابن محمد بن معشر البستي - ويعرف بالمقدسي - وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني، وأبو احمد المهرجاني، والعوفي، وغيرهم وصحبهم وخدمهم. وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافحت بالصداقة، واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة، فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا: ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات، ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية... وصنفوا خمسين رسالة في جميع اجزاء الفلسفة علميتها وعمليتها. وسموها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس) - عن كتاب: الفكر العربي للدكتور عمر فروخ ص 196 طبع دار العلم للملايين سنة 1386 هـ/ 1966 م.

أعود إلى الموضوع، ولكن قبل العودة هناك ملاحظة من الأكيد إبداؤها وهي التالية:

لست أقصد بالفلاسفة عمومهم ـ مسلمين وغير مسلمين ـ بل قصدت فلاسفة المسلمين. وليس جميعهم أيضاً، وإنما الذين اتجهوا بنظرهم الفلسفي إلى تأويل آي القرآن الكريم.

كما أني لم أقصد بكلمة (غلاة) أن الفلاسفة منهم غلاة ومنهم معتدلون في مجال الفلسفة فالفلسفة هي الفلسفة لا غلو فيها ولا اعتدال، والفلاسفة هم الفلاسفة، في بحثهم عن الحقيقة، وفي سعيهم للوصول إلى الغاية المطلوبة من الفلسفة والتفلسف فلا يوصفون لا بغلاة ولا بمعتدلين بل قصدت بالغلاة منهم الذين عندما اتجهوا إلى تأويل آي القرآن الكريم حكموا الفلسفة في القرآن وحاولوا إخضاع المعاني المرادة من آياته لأنظارهم الفلسفية، حتى وإن كانت هذه الأنظار لا يقبلها القرآن، بل يشير في عديد من آياته إلى زيفها وبطلانها، وإلى أنها تدل على ردة العقل وانتكاسه من العقل إلى لا عقل.

ومحاولتهم هذه تبرز علاقتهم بتأويل القرآن وتوضح غايتهم التي هي خدمة الفلسفة على حساب القرآن الكريم.

ـ أمثلة من تأويلاتهم تبرز هذه العلاقة، وتوضح تلك الغاية.

ـ **من تأويلات الفارابي:**

قد فسّر قوله تعالىٰ: ﴿**هو الأول والآخر**﴾[1] فقال:

إنه (الأول من جهة أنه منه ويصدر عنه كل موجود لغيره، وهو أول من جهة أنه أول بالوجود لغاية قربه منه، أول من جهة أن كل زمان ينسب إليه بكون، فقد وجد زمان لم يوجد معه ذلك الشيء، ووجد إذ وجد معه لا فيه هو أول، لأنه إذا

(1) سورة الحديد آية 3.

اعتبر كل شيء كان فيه أولاً أثره، وثانياً قبوله لا بالزمان، هو آخر، لأن الأشياء إذا لوحظت ونسبت إليه أسبابها ومباديها وقف عنده المنسوب، فهو آخر لأنه الغاية الحقيقية في كل طلب، فالغاية مثل السعادة في قولك: لم شربت الماء؟ فتقول: لتغيير المزاج، فيقال: ولم أردت أن يتغير المزاج؟ فتقول: للصحة، فيقال: لم طلبت الصحة؟ فتقول: للسعادة والخير، ثم لا يورد عليه سؤال يجب أن يجاب عنه، لأن السعادة والخير يطلب لذاته لا لغيره... فهو المعشوق الأول، فلذلك هو آخر كل غاية، أول في الفكر آخر في الحصول، هو آخر من جهة أن كل زمان يتأخر عنه، ولا يوجد زمان متأخر عن الحق...)[1].

فهذا التفسير تفسير فلسفي بحت، فزيادة عما فيه من تعقيد في التعبير ومن غموض في المعنى، ومن تعسف في التدرج والتعليل والاستنتاج، فهو يفسّر (الأول والآخر) تفسيراً افلاطونياً مبنياً على القول بقدم العالم، وهذا يتنافى مع التفسير المروي عن رسول الله ﷺ الذي لا يقف أمامه لا تفسير الفلاسفة، ولا تفسير غيرهم ممّن يدّعي الحكمة وعمق المعرفة، كما يتنافى مع ما ذهب إليه أكثر المفسرين من تأويل.

قال الإمام الفخر الرازي فيلسوف المفسرين: عند تأويله لقوله تعالى: ﴿**هو الأول والآخر**﴾ ـ تحت عنوان (المسألة الأولى): روي عن رسول الله ﷺ أنه قال في تفسير هذه الآية:

(إنّه الأوّل ليس قبله شيء، والآخر ليس بعده شيء) واعلم أن هذا المقام مقام مهيب غامض عميق....

وقال ـ بعد أن ذكر عدة أنظار فلسفية في المسألة ـ تحت عنوان (المسألة الثانية) ـ : احتجّ كثير من العلماء في إثبات أن الإله واحد بقوله ﴿**هو الأول**﴾ قالوا: الأول هو الفرد السابق.

---

(1) فصوص الحكم للفارابي ص 174 - 175 ضمن المجموع من مؤلفات أبي نصر الفارابي.

وقال ـ تحت عنوان (المسألة الثالثة) أكثر المفسرين قالوا: إنه أول لأنه قبل كل شيء، وإنه آخر لأنه بعد كل شيء[1].

ومن تأويلات الفارابي أيضاً:

قد فسّر قوله تعالىٰ: ﴿. . . **والظاهر والباطن**﴾ من نفس الآية فقال: (لا وجود أكمل من وجوده فلا خفاء به من نقص الوجود، فهو في ذاته ظاهر، ولشدة ظهوره باطن وبه يظهر كل ظاهر كالشمس تظهر كل خفيّ وتستبطن لا عن خفاء)[2].

ويتمادى في شرح هذه الجملة من الآية فيقول: (هو باطن لأنه شديد الظهور، غلب ظهوره على الإدراك فخفي، وهو ظاهر من حيث إن الآثار تنسب إلى صفاته، وتجب عن ذاته فتصدق بها. . .)[3].

وهذا من نوع التفسير الصوفي النظري. الذي يخضع المعاني المرادة من الآية إلى المعنى الفلسفي الذي يؤمن به، ويبرز ذلك في قوله: (وهو ظاهر من حيث إن الآثار تنسب إلى صفاته وتجب عن ذاته فتصدق بها).

والتأويل الذي يخضع الفلسفة للقرآن ولا يخضع القرآن للفلسفة ما ذهب إليه الفخر الرازي في نفس هذا الجزء من الآية فقال:

(لو أمكن انقطاع جود الله عن هذه الممكنات لظهر حينئذ أن وجود هذه الممكنات من جود الله تعالىٰ، لكنه لما دام ذلك الجود ولم ينقطع صار دوامه وكماله سبباً لوقوع الشبهة، حتى إنه ربما يظنّ أن نور الوجود ليس منه، بل وجود كل شيء له من ذاته فظهر أن هذا الاستتار إنما وقع من كمال وجوده، ومن دوام جوده فسبحان من اختفى عن العقول لشدة ظهوره، واحتجب عنها بكمال نوره ثم قال:

---

(1) التفسير الكبير للرازي (مج 29 - 30) ج 29 ص 213.
(2) فصوص الحكم ص 70. (3) نفس المرجع ص 172 - 173.

(أكثر المفسرين قالوا: إنه ظاهر بحسب الدلائل، وإنه باطن عن الحواس محتجب عن الأبصار)[1].

وعلى هذا المنوال من التفسير الفلسفي الذي حاول به الفارابي إخضاع القرآن لخدمة الفلسفة بأسلوب يمثل الابتعاد بالآية القرآنية عن المعنى المراد منها حسب الهدي القرآني، قد فسّر (الوحي) بأنه الكلام النفسي المتلقى من الباطن بالباطن، فإذا عجز باطن المخاطب (بالكسر) أن يمس باطن المخاطب (بالفتح) بباطنه ويترك أثره فيه كما يترك الخاتم أثره في الشمع ويجعله صورة منه ـ وهذا هو الكلام الحقيقي ـ اتخذ لوناً آخر يعوضه من التبليغ بالصوت أو بالكتابة أو بالإشارة فقال ـ مبيناً معنى الوحي بهذا النوع من البيان الفلسفي ـ :

(والوحي لوح من مراد الملك للروح الإنسانية بلا واسطة، وذلك هو الكلام الحقيقي فإن الكلام إنما يراد به تصوير ما يضمنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير مثله، فإذا عجز المخاطب عن مس باطن المخاطب بباطنه مس الخاتم الشمع فيجعله مثل نفسه اتخذ فيما بين الباطنيين سفيراً من الظاهرين فتكلم بالصوت أو كتب، أو أشار، وإذا كان المخاطب لا حجاب بينه وبين الروح اطلع عليه اطلاع الشمس على الماء الصافي، فانتقش منه، لكن المنتقش في الروح من شأنه أن يسبح إلى الحسّ الباطن إذا كان قوياً، فينطبع في القوة المذكورة فيشاهد، فيكون الموحى إليه يتصل بالملك باطنه، ويتلقى وحيه الكلي بباطنه. . .)[2].

ومعنى أن ما في باطن النفس هو الكلام الحقيقي قد صاغه أحد الشعراء فقال:

(إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا)

---

(1) التفسير الكبير للرازي (مج 29 - 30) ص 213.
(2) فصوص الحكم ص 163.

وهذا التأويل لا يفي بما جاء به القرآن من بيان للوحي، قال تعالى:

﴿**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليّ حكيم**﴾[1].

ومما جاء في بيان هذه الآية وفي تأويلها للإمام الفخر الرازي قوله:

﴿**وما كان لبشر**﴾ وما صحّ لأحد من البشر ﴿**أن يكلمه الله**﴾ إلا على أحد ثلاثة أوجه: إما على الوحي وهو الإلهام والقذف في القلب أو المنام كما أوحى الله إلى أم موسى وابراهيم ـ عليه السلام ـ في ذبح ولده. . . . وإما على أن يسمعه كلامه من غير واسطة مبلغ، وهذا أيضاً وحي بدليل أنه تعالىٰ أسمع موسى كلامه من غير واسطة مع أنه سماه وحياً، قوله تعالىٰ: ﴿**فاستمع لما يوحى**﴾[2] وإما على أن يرسل إليه رسولاً من الملائكة فيبلغ ذلك الملك ذلك الوحي إلى الرسول البشري، فطريق الحصر أن يقال وصول الوحي من الله إلى البشر إما أن يكون من غير واسطة مبلغ ، أو يكون بواسطة مبلغ وإذا كان الأول وهو أن يصل إليه وحي الله لا بواسطة شخص آخر، فههنا إما أن يقال إنه لم يسمع عين كلام الله، أو يسمعه. أما الأول وهو أنه وصل إليه الوحي لا بواسطة شخص آخر وما سمع عين كلام الله، فهو المراد بقوله ﴿**إلا وحياً**﴾، وأما الثاني وهو أنه وصل إليه الوحي لا بواسطة شخص آخر ولكنه سمع عين كلام الله، فهو المراد من قوله ﴿**أو من وراء حجاب**﴾، وأما الثالث وهو أنه وصل إليه الوحي بواسطة شخص آخر فهو المراد بقوله: ﴿**أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء**﴾.

واعلم أن كل واحد من هذه الأقسام الثلاثة وحي، إلا أنه تعالىٰ خصّص القسم الأول باسم الوحي، لأن ما يقع في القلب على سبيل الإلهام فهو يقع

---

(1) سورة الشورى آية 51.

(2) سورة طه آية 13.

دفعة، فكان تخصيص لفظ الوحي به أولى. فهذا هو الكلام في تمييز هذه الأقسام بعضها عن بعض[1].

وكما لا يفي تأويل الفارابي للوحي بما جاء به القرآن الكريم، فهو ينافي ما جاء عن رسوله ﷺ من بيان لنوع الوحي، عن عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أن الحارث بن هشام ـ رضي الله عنه ـ سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول»[2].

ومن تأويلات الفارابي الفلسفية أنه يشرح الملائكة بأنها (صور علمية، جواهرها علوم إبداعية قائمة بذاتها، تلحظ الأمر الأعلى فينطبع في هويتها ما تلحظ، وهي مطلقة، لكن الروح القدسية تخاطبها في اليقظة، والروح البشرية تعاشرها في النوم)[3].

وهو تأويل يتنافى وبيان القرآن لحقيقة الملائكة حيث قال تعالىٰ ـ مبيناً حقيقتهم ـ : ﴿**عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون**﴾[4].

وقال: ﴿**. . . لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾[5].

كما يتنافى مع بيان الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ عند حديثه عن صنف من أصناف الملائكة وهم الحفظة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم

---

(1) التفسير الكبير للرازي (مج 27 - 28) ج 27 ص 186 - 187.
(2) صحيح البخاري، فتح الباري ج 1 ص 18.
(3) فصوص الحكم ص 146.
(4) سورة الأنبياء آية 26 - 27.
(5) سورة التحريم آية 6.

ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي، فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون»[1].

وبما تقدم من أمثلة يتضح أن الفارابي في تأويله لبعض آي القرآن أنه يفسرها تفسيراً فلسفياً بحتاً محاولاً بذلك إخضاع القرآن للفلسفة، ولنظرياتها لا يمكن أن تساير نصوص القرآن في معانيها المراد منها، وهذا النوع من التأويل غير مقبول ومردود على أصحابه الذين أرادوا به تدعيم الفلسفة وخدمتها على حساب القرآن الكريم.

ـ وقد سلك ابن سينا نفس المسلك حيث حاول في تأويله لبعض آي القرآن إخضاع القرآن للفلسفة ولنظرياتها.

فقد نظر إلى القرآن، ونظر إلى الفلسفة، وأراد التوفيق بينهما ففشل وكان ما قام به من تأويل شرّاً على الدين، وإبطالاً لحقائق القرآن الصريحة الثابتة. وذلك أنه حكّم النظريات الفلسفية في النصوص القرآنية، فشرحها شرحاً فلسفياً بحتاً. وكانت طريقته في الشرح والتأويل هي شرح الحقائق الدينية بالآراء الفلسفية غالباً. وذلك لأنه كان يعتقد أن القرآن ما هو إلا رموز رمز بها النبي ﷺ لحقائق تدق على إفهام العامة، عجزت أفهامهم عن إدراكها، فرمز إليها النبي بما يمكنهم أن يدركوه، وأخفى عنهم ما يعجز عن إدراكه عامة الناس إلا الخواص منهم.

وقد عبّر عن اعتقاده هذا بقوله:

(إن المشترط على النّبيّ أن يكون كلامه رمزاً، وألفاظه إيماء، وكما يذكر افلاطون في كتاب النواميس، أن من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل

(1) أخرجه صاحب كتاب «التاج» وعلق عليه بقوله: رواه الشيخان والنسائي ج 5 ص 236.

الملكوت الإلهي وكذلك أجلة فلاسفة يونان وأنبياؤهم كانوا يستعلمون في كتبهم المرامیز والإشارات التي حشوا فيها أسرارهم، كفيثاغورس وسقراط وافلاطون. . . وما يمكن النبي محمداً ﷺ أن يوقف على العلم أعرابياً جافياً، ولا سيما البشر كلهم، إذا كان مبعوثاً إليهم كلهم)[1].

فزيادة عما في هذه الفقرة من اعتبار الفلاسفة في مستوى الأنبياء وفي منزلتهم، ومن اعتبار أقوالهم حجة في بيان أسرار الأنبياء، وفي معطيات رموزهم، فهو عندما تحدّث عن محمّد ﷺ وعن تبليغه لرسالة ربه إلى الناس، تحدث عنه بأسلوب مهلهل مريض فيه تحامل واستخفاف بالقوم الذين بعث منهم وفيهم.

وفي رأي لا يجزم برسالة محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى الناس كافة، بل بما يوحي بالشك، ويجنح إلى الريب، حيث قال: (إذا كان مبعوثاً إليهم كلهم) ولم يقل (إذ كان)[2].

وهل من النظر الفلسفي اعتبار قوم خاطبهم الله بقرآنه العربي المبين وجعلهم مسؤولين عن تبليغ هديه إلى الناس، جفاة لا يفهمون؟.

وعلى هذا الأساس من النظرة الفلسفية التي آمن بها ابن سينا وأراد بها الهيمنة على تأويل بعض من آي القرآن الكريم، تأويلاً يبعدها عن المعاني المرادة منها، نظر ابن سينا إلى نصوص القرآن كرموز لا يعرف حقيقتها إلا الخواص أمثاله، ففسرها تفسيراً حكم فيه ما لديه من نظريات فلسفية.

وهذه بعض أمثلة من تأويله الذي يمثل الغلو في اعتماد النظريات

---

(1) رسائل ابن سينا ص ٥٢١ ج ٤٢١ مطبعة هندية سنة 1908 م.

(2) هذا اذا كان الناسخ للعبارة لم يخطىء في النسخ لأن المعنى المستفاد من (اذا) غير المعنى الذي يستفاد من (اذ).

الفلسفية اعتماداً جعله يبتعد عن حقيقة الدين وروح القرآن الكريم، كما جعله يفشل في التوفيق بين الفلسفة والدين.

- عرض لشرح قوله تعالىٰ: ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾[1].

ففسر العرش بأنه الفلك التاسع الذي هو فلك الأفلاك، وفسر الملائكة الثمانية التي تحمل العرش بأنها الأفلاك الثمانية التي تحت الفلك التاسع.

وهذه عبارته الحاملة لتأويله هذا، قال:

وأما ما بلغ النبي ﷺ عن ربه - عز وجل - من قوله: ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية**﴾ (فنقول): إن الكلام المستفيض في استواء الله تعالىٰ على العرش من أوضاعه: أن العرش نهاية الموجودات المبدعة الجسمانية، وتدعي المشبهة من المتشرعين أن الله تعالىٰ على العرش لا على سبيل حلول.

هذا، وأما في كلام الفلسفي فإنهم جعلوا نهاية الموجودات الجسمانية الفلك التاسع الذي هو فلك الأفلاك، ويذكرون أن الله تعالىٰ هناك وعليه لا على حلول، كما بين ارسطو في آخر كتاب سماع الكيان. والحكماء المتشرعون اجتمعوا على أن المعني بالعرش هو هذا الجرم، هذا.. وقد قالوا: إن الفلك يتحرك بالنفس، لأن الحركات إما ذاتية، وإما غير ذاتية، والذاتية إما طبيعية، وإما نفسية، ثم بينوا أن نفسها هو الناطق الكامل الفعال، ثم بينوا أن الأفلاك لا تفنى ولا تتغير أبد الدهر، وقد ذاع في الشرعيات أن الملائكة أحياء قطعاً، لا يموتون كالإنسان الذي يموت، فإذا قيل إن الأفلاك أحياء ناطقة لا تموت، والحي الناطق الغير ميت يسمى ملكاً. فالأفلاك تسمى ملائكة.

فإذا تقدم هذه المقدمات، وضح أن العرش محمول على ثمانية، ووضح

---

(1) سورة الحاقة آية 17.

تفسير المفسرين أنها ثمانية أفلاك. والحمل يقال على وجهين: حمل بشري وهو أولى باسم الحمل كالحجر المحمول على ظهر الإنسان، وحمل طبيعي كقولنا الماء محمول على الأرض، والنار على الهواء، والمعنى هنا الحمل الطبيعي لا الأول.

وقوله: يومئذ، والساعة، والقيامة، فالمراد بها ما ذكره الشارع: أن من مات قامت قيامته. ولما كان تحقيق النفس الإنسانية عند المفارقة آكد، جعل الوعد والوعيد وأشباههما إلى ذلك الوقت[1].

فهذا التأويل يرفضه القرآن، ولا يقبله عقل المؤمن، وذلك من عدة نواح:

الناحية الأولى: هذه الآية هي مفسرة بإطارها القرآني السابق لها واللاحق الذي يصف لنا يوم القيامة وما يقع فيه للخلق بعد فنائهم جميعاً وتبدل حال الأفلاك وتغيرها من وضعها المشاهد إلى وضع آخر، وهو وصف كل من يتأمل فيه ويتدبر يعتقد أن هذا التأويل الذي ذهب إليه ابن سينا يشبه التصور الخرافي، والتيه في الافتراضات الخيالية.

فالله سبحانه وتعالىٰ أبان لنا بواسطة هذا الوصف يوم العرض الأكبر وما يتقدمه وما يتم فيه فقال: ﴿**فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة * فيومئذ وقعت الواقعة * وانشقت السماء فهي يومئذ واهية * والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية * يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية** *﴾[2].

الناحية الثانية: ما ذهب إليه في تأويله من أن الأفلاك لا تفنى ولا تتغير أبد الدهر، هو مقولة فلسفية يذهب أصحابها إلى القول بقدم العالم المشاهد. وببقائه وعدم فنائه، وهو رأي مخالف لصريح القرآن الذي يقول: ﴿**يوم تبدل**

(1) رسائل ابن سينا ص 128 - 129.
(2) سورة الحاقة آيات 13 - 18.

الأرض غير الأرض والسموات. . .﴾[1] **﴿إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة * خافضة رافعة * إذا رجّت الأرض رجّا * وبسّت الجبال بسّا * فكانت هباء منبثا *﴾**[2] **﴿إذا الشمس كوّرت * وإذا النجوم انكدرت * وإذا الجبال سيّرت *﴾**[3] إلى غير ذلك من الآيات التي تنبىء العباد بأن هذا الكون وما فيه من أفلاك سيتغيّر ويتبدل من حال إلى حال، ولا يتصف بالدوام الأبدي كما يدّعي الفلاسفة ويفترضون.

الناحية الثالثة: المعنى الذي أراد أن يستنتجه من القول الذي نسبه إلى الشارع وحاول أن يفسر به المراد من الكلمات التي وقعت الإشارة بها إلى يوم العرض الأكبر، وهي: يومئذ ـ والساعة ـ والقيامة ـ من أن المراد منها موت الأفراد وأن كل من مات منهم قد قامت قيامته، مردود بصريح نصوص الآيات التي توضح بلا لبس ولا غموض من أن المراد بالإشارة التي تحملها كلمات: يومئذ، والساعة، والقيامة، يوم العرض الأكبر الذي يبعث فيه الناس جميعاً من قبورهم للحساب والجزاء، مثل الآيات المذكورة آنفاً ومثل قوله تعالىٰ: **﴿ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون * قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون * فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون *﴾**[4].

وقوله: **﴿قل إن الأولين والآخرين * لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم *﴾**[5].

---

(1) سورة ابراهيم آية 48.
(2) سورة الواقعة آيات 1 - 6.
(3) سورة التكوير آيات 1 - 2 - 3.
(4) سورة يس آيات 51 - 54.
(5) سورة الواقعة آيتا 49 - 50.

إلى غير ذلك من الآيات التي تدل بنصها أن المراد باليوم، والساعة، والقيامة، يوم العرض الأكبر الذي يحشر فيه الناس جميعاً فيقفون أمام خالقهم للحساب والجزاء.

ـ وعرض لمعان الجنة، والنار، والصراط، ففسرها تفسيراً فلسفياً بعيداً عن معانيها الحقيقية الواردة في القرآن والسنة الثابتة الصحيحة، وقد ذهب في تفسيره لها إلى أن قسّم العوالم إلى ثلاثة أقسام: عالم حسّي، وعالم خيالي وهمي، وعالم عقلي والعالم العقلي عنده هو الجنة، والعالم الخيالي هو النار، والعالم الحسي هو عالم القبور. أما الصراط فيقول في شرحه (اعلم أن العقل يحتاج في تصور أكثر الكليات إلى استقراء الجزئيات فلا محالة أنها تحتاج إلى الحس الظاهر، فتعلم أنه يأخذ من الحس الظاهر إلى الخيال إلى الوهم، وهذا هو من الجحيم طريق وصراط دقيق صعب حتى يبلغ ذاته العقل، فهو إذاً يرى كيف الحد صراطاً وطريقاً في عالم الجحيم، فإذا جاوزه بلغ عالم العقل، فإن وقف فيه وتخيل الوهم عقلاً وما يشير إليه حقاً فقد وقف على الجحيم، وسكن في جهنم، وهلك وخسر خسراناً مبيناً)[1].

وهكذا يفسر جملة من الآيات تفسيراً فلسفياً بعيداً عن هدف القرآن وعن المعاني المرادة من آياته فنجد في تأويله لقوله تعالىٰ: ﴿**عليها تسعة عشر**﴾[2] يقرر أن النفس الحيوانية هي الباقية الدائمة في جهنم، وهي منقسمة إلى قسمين: إدراكية وعملية، والعملية: شوقية وغضبية، والعملية: هي تصورات الخيال المحسوسات بالحواس الظاهرة، وتلك المحسوسات ستة عشر، وواحدة، تسعة عشر... ثم يقول: وأما قوله: ﴿**وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة**﴾ فمن العادة في الشريعة تسمية القوى اللطيفة الغير محسوسة ملائكة)[3].

---

(1) رسائل ابن سينا ص 131.

(2) سورة المدثر آية 30.

(3) رسائل ابن سينا ص 131 - 132.

وبهذا اللون من التفسير الفلسفي الصرف يفسر أبواب الجنة الثمانية، وأبواب النار السبعة فيقول: (وأما ما بلغ النبي محمد عن ربه ـ عزّ وجلّ ـ أن للنار سبعة أبواب، وللجنة ثمانية أبواب، فإذا قد علم أن الأشياء المدركة، إما مدركة للجزئيات، كالحواس الظاهرة وهي خمس وإدراكها الصور مع المواد، أو مدركة متصورة بغير مواد، كخزانة الحواس المسماة بالخيال، وقوة حاكمة عليها حكماً غير واجب، وهو الوهم، وقوة حاكمة حكماً واجباً وهو العقل، فذلك ثمانية. فإذا اجتمعت الثمانية جملة أدت إلى السعادة السرمدية، والدخول في الجنة، وإن حصل سبعة منها لا تستتم إلا بالثامن أدت إلى الشقاوة السرمدية. والمستعمل في اللغات أن الشيء المؤدي إلى الشيء يسمى باباً، فالسبعة المؤدية إلى النار سميت أبواباً لها، والثمانية المؤدية إلى الجنة سميت أبواباً لها)[1].

وبه أيضاً يفسر الآية الرابعة من سورة الفلق فيقول:

قوله تعالىٰ: ﴿**ومن شرّ النفاثات في العقد**﴾ إشارة إلى القوة النباتية، فإن النباتية موكلة بتدبير البدن ونشوه ونموه، والبدن عقد حصلت من عقد بين العناصر الأربعة المختلفة المتنازعة إلى الانفكاك، لكنها من شدة انفعال بعضها عن بعض صارت بدنا حيوانياً. والنفاثات فيها هي القوى النباتية، فإن النفث سبب لأن يصير جوهر الشيء زائداً في المقدار من جميع جهاته... أي الطول والعرض والعمق، وهذه القوى التي هي تؤثر في زيادة الجسم المتغذي والنامي من جميع الجهات المذكورة... الخ[2].

ويفسر الآية الخامسة من نفس السورة ﴿**ومن شر حاسد إذا حسد**﴾ فيقول: (عنى به النزاع الحاصل بين البدن وقواه كلها، وبين النفس)[3].

---

(1) رسائل ابن سينا ص 131 - 132.
(2) جامع البدائع لابن سينا ص 27 - 28 مطبعة السعادة سنة 1917.
(3) جامع البدائع لابن سينا ص 28.

وكذلك يفسر الآية الرابعة من سورة الناس ﴿من **شر الوسواس الخناس**﴾ فيقول: (هذه القوة التي توقع الوسوسة هي القوة المتخيلة بحسب صيرورتها مستعملة للنفس الحيوانية، ثم إن حركتها تكون بالعكس، فإن النفس وجهها إلى المبادىء المفارقة فالقوة المتخيلة إذا جذبتها إلى الاشتغال بالمادة وعلائقها فتلك القوة تخنس أي تتحرك بالعكس وتجذب النفس الإنسانية إلى العكس، فلهذا سمي خناساً)[1].

وأيضاً يفسر الآية السادسة من نفس السورة ﴿من **الجنة والناس**﴾ فيقول: (الجن هو الاستتار، والأنس هو الاستئناس، فالأمور هي الحواس الباطنة، والمستأنسة هي الحواس الظاهرة)[2].

فهذا النوع من التأويل الذي ذهب إليه ابن سينا، هو كنوع التأويل الذي ذهب إليه الباطنية، ومتطرفو الصوفية يجمعهم فيه ما يدعونه من أن الحقائق القرآنية رموز وإشارات لحقائق أخرى عن افهام العامة، وخفيت على عقولهم القاصرة، فرمز إليها النبي ﷺ بآيات القرآن الكريم.

وكل من يتأمل في هذا النوع من التأويل يلحظ أن الباطنية الاسماعيلية، ومن تأثر بهم، أو تسلسل منهم، ومتطرفي الصوفية، ورجال الفلسفة الإسلامية، كلهم يسيرون على نمط واحد هدام لمقاصد القرآن ومراميه، ذلك هو ما يعبرون عنه، بالرمز أو الإشارة أو الباطن.

وقد علق الذهبي على هذا النوع من التأويل، مبيناً أن أصحابه لم يكونوا مبدعين له، وإنما هم مقلدون لمن سبقهم من فلاسفة اليهود فقال:

(لم يكونوا أول من ابتدأ التأويل لنصوص الشريعة على هذه الصورة التي تأتي على بنيان الدين من قواعده، وإنما هو صنيع قلدوا فيه طائفة من فلاسفة

---

(1) نفس المرجع ص 31.

(2) نفس المرجع ص 31 - 32.

اليهود الذين سبقوهم. فهذا هو (فيلون) الفيلسوف اليهودي المولود ما بين عشرين وثلاثين سنة قبل الميلاد نجده ألف كتاباً في تأويل التوراة ذاهباً إلى أن كثيراً مما فيها رموز إلى أشياء غير ظاهرة، ويقول الكاتبون في تاريخ الفلسفة: إن هذا التأويل الرمز كان موجوداً ومعروفاً عند أدباء اليهود بالاسكندرية في زمن (فيلون) ويذكرون أمثلة من تأويلهم:

أنهم فسروا آدم بالعقل، والجنة برياسة النفس، وابراهيم بالفضيلة الناتجة من العلم واسحاق عندهم هو الفضيلة الغريزية، ويعقوب الفضيلة الحاصلة من التمرين إلى أمثال هذا من التأويل الذي لا يحوم عليه إلا الجاحدون المراؤون، ولا يقبله منهم إلا قوم هم عن مواقع الحكمة ودلائل الحق غافلون)[1].

وهذا الأسلوب في التأويل الفلسفي البعيد عن هدف القرآن، وعن المعاني المرادة من آياته، هو الذي سار على منهجه إخوان الصفا حيث يعتقدون أن القرآن ما هو إلا رموز للحقائق البعيدة عن أذهان العامة فيقولون: (إن النّبي ﷺ يخبر خواص أمته بما جاء به، واعتقده بالتصريح في السرّ والعلن غير مرموز ولا مكتوم، ثم يشير إليها ويرمز عنها عند العوام بالألفاظ المشتركة والمعاني المحتملة للتأويل بما يعقلها الجمهور وتقبلها نفوسهم)[2]، وغير خاف أن هذا هو عين مذهب الباطنية القائل بأن ظواهر القرآن غير مرادة[3].

ومن أمثلة تأويلهم أنهم يفسرون الملائكة، بأنها كواكب الأفلاك فيقولون: (إن كواكب الفلك هم ملائكة الله وملوك سمواته.. خلقهم الله تعالىٰ لعمارة عالمه، وتدبير خلائقه، وسياسة بريته، وهم خلفاء الله في أفلاكه، كما أن ملوك الأرض هم خلفاء الله في أرضه)[4].

---

(1) التفسير والمفسرون للذهبي ج 2 ص 278 - 279.
(2) رسائل اخوان الصفا ج 4 ص 185.
(3) تقدم بيان مذهب الباطنية في فصل غلاة الشيعة.
(4) رسائل اخوان الصفا ج 1 ص 98.

ويذهبون في تأويلهم لقوله تعالىٰ: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾[1] فيقولون: (إن نفس المؤمن بعد مفارقة جسدها تصعد إلى ملكوت السماء، وتدخل في زمرة الملائكة، وتحيا بروح القدس، وتسبح في فضاء الأفلاك، في فسحة السموات، فرحة مسرورة، منعمة، متلذذة، مكرمة، مغتبطة)[2] ويعتقدون أن هذا هو معنى الآية. كما يشرحون الشياطين شرحاً فلسفياً بحتاً لا يتفق مع ما جاء به الدّين فيؤولون قوله تعالىٰ: ﴿**شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً**﴾[3] إلى ما يفترضونه من آراء فلسفية، فيقولون: (فشياطين الجن هي النفوس المفارقة الشريرة التي قد استجنت عن إدراك الحواس، وشياطين الإنس هي النفوس المتجسدة المستأنسة بالأجساد.

واعلم يا أخي أن هذه النفوس المتجسدة الشريرة إخوان لتلك النفوس المفارقة. فإذا فارقت أجسادها بعد الموت لحقت بتلك النفوس المتقدمة التي قد دخلت في القرون الماضية وحصلت في العذاب معها كما ذكر سبحانه: ﴿**ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار**﴾ إلى آخر الآية[4].

ويشرحون (الشهداء) في قوله تعالىٰ: ﴿**فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً**﴾[5] فيقولون: (إن تسمية الله الشهداء بهذا الاسم في هذه الآية إنما هو لشهادتهم تلك الأمور الروحانية المفارقة للهيولي، ويعنون بها جنة الدنيا ونعيمها)[6].

---

(1) سورة فاطر آية 10.
(2) رسائل اخوان الصفا ج 4 ص 89.
(3) سورة الأنعام آية 112.
(4) سورة الأعراف آية 38.
(5) سورة النساء آية 69.
(6) رسائل اخوان الصفا ج 4 ص 185.

ومن تأويلاتهم الفلسفية التي حاولوا بها ـ تعسّفاً وافتراضاً بعيداً من منهج الحق ـ إخضاع معاني آي القرآن لأنظارهم الفلسفية، أنهم يشرحون الجنة والنار، بما يفهم منه أن الجنة هي عالم الأفلاك، وأن النار هي عالم ما تحت فلك القمر، وهو عالم الدنيا.

ففي حديثهم عن تجرد النفس واشتياقها إلى عالم الأفلاك، يقررون أنه لا يمكن الصعود إلى ما هناك بهذا الجسد الثقيل الكثيف، ويقولون: (إن النفس إذا فارقت هذه الجثة، ولم يعقها شيء من سوء أفعالها، أو فساد آرائها، وتراكم جهالاتها أو رداءة أخلاقها، فهي هناك في عالم الفلك في أقل من طرفة عين بلا زمان، لأن كونها حيث همتها أو محبوبها كما تكون نفس العاشق حيث معشوقه، فإذا كان عشقها هو الكون مع هذا الجسد ، ومعشوقها هو الملذات المحسوسة المموهة الجرمانية، وشهواتها هذه الزينات الجسمانية، فهي لا تبرح من ههنا، ولا تشتاق الصعود إلى عالم الأفلاك، ولا تفتح لها أبواب السماء، ولا تدخل الجنة مع زمرة الملائكة بل تبقى تحت فلك القمر، سائحة في قعر هذه الأجسام المستحيلة المتضادة، تارة من الكون إلى الفساد، وتارة من الفساد إلى الكون **﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾**[1] **﴿لابثين فيها أحقاباً﴾**[2] ما دامت السموات والأرض، لا يذوقون فيها برد عالم الأرواح الذي هو الروح والريحان، ولا يجدون لذة شراب الجنان المذكور في القرآن **﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين﴾**[3] الظالمين لأنفسهم، ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الجنّة في السماء، والنار في الأرض)[4].

---

(1) سورة النساء آية 56.
(2) سورة النبأ آية 23.
(3) سورة الأعراف آية 50.
(4) رسائل اخوان الصفا ج 1 ص 91 - 92.

وهكذا من التأويلات التي خدموا بها أنظارهم الفلسفية، وأساؤوا بها إلى القرآن.

ـ ولو أنهم تأملوا في القرآن عميق التأمل، واستعانوا به على تزكية أنظارهم الفلسفية، لوجدوا أن أسلم منهج وأقومه لبناء الفلسفة في لونها الإسلامي، هو الانطلاق من القرآن الكريم إلى الفلسفة في لونها اليوناني إلى القرآن.

ـ فالقرآن فتح أبواباً عديدة لكافة الناس، وخاصة للمسلمين، وذلك للبحث والتأمل، والاستنتاج، وللنظر التدبر والاعتبار، وللتفلسف والغوص في أبعاد عالمي الغيب والشهادة، عساهم يدركون الوجود ويكشفون الحقيقة، ويبصرون جمال الحق، وروعة الجمال، للوصول إلى معرفة الله الذي هو الحق والجمال المطلق أي للوصول إلى معرفته من وراء معرفتهم لأنفسهم، وللكون والحياة.

دخل علماء الإسلام الراسخون في العلم هذه الأبواب فتأملوا وتدبروا واستنتجوا وما زالوا يتأملون ويتدبرون ويستنتجون، للوصول بالناس إلى المعاني المرادة من آياته. ودخل إليها الفلاسفة المسلمون بأعمق مما عند العلماء ـ كما يدّعون ـ ولكنهم استعملوا مفاتيح غير إسلامية، فأساؤوا منهج البحث، وأخطؤوا مسلك التأويل، حيث غاب عنهم أن القرآن مع فتحه الأبواب لهم لم يتركهم للحيرة تقودهم حيث شاءت، ولا للسراب ﴿**يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً**﴾[1] بل أخذ بأيدهم فهداهم إلى طريق البحث، ومسالك النظر، وإلى الأبعاد التي بإمكانهم الوصول إليها، بما عندهم من وسائل المعرفة، وقوى الإدراك حتى لا يتيهوا في دروب البحث وتتلاشى قواهم الإدراكية في متاهات الأبعاد، وخاصة في المجالات التي لا يستطيع الإنسان أن يصل إليها بعقله المجرد.

---

(1) سورة النور آية 39.

فالفلاسفة الإسلاميون، عندما اتجهوا إلى القرآن استعملوا جهدهم وعبقريتهم في تأويل آياته، لو دخلوا الأبواب التي فتحها لهم القرآن بمفاتيح إسلامية لكانوا فلاسفة إسلاميين بحق، وخلّدوا في تاريخ الحضارة الإنسانية فلسفة إسلامية صرفة يعتز بها المسلمون من غير شوائب ولا مركبات. ولكنهم دخلوها بمفاتيح أجنبية حيث عشقوا الفلسفة اليونانية والفلسفات المتولدة عنها، فحكّموا نظرياتها الفلسفية في النصوص القرآنية، وبذلك انطلقوا إلى القرآن من الفلسفة، مع أن المطلوب منهم لو أرادوها فلسفة إسلامية صرفة بحق ـ أن ينطلقوا من القرآن إلى الفلسفة.

وبتغييرهم وجهة الانطلاق، أساؤوا تأويلهم للآيات.

وحتى عندما كرّس بعضهم جهده وعبقريته في التوفيق بين الفلسفة اليونانية والقرآن أضاع جهده، وأخطأ التأويل، إذ كيف يقع التوفيق، ويسلّم به، بين فلسفة صنعها الإنسان محدود العقل، ومقيداً بالزمان والمكان، قاصراً في إدراكه لعالم المشاهدة لا يتيقن شيئاً من عالم الغيب، الذي كل الحقائق والأبعاد فيه، وبين قرآن هو من خالق الكون ومبدع الإنسان، الذي ﴿**لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين**﴾[1].

ولكن مع هذا فإن المحاولة التوفيقية التي قام بها ابن رشد لها من العمق الفلسفي ومن البعد الديني، ما يجعلها محاولة مقبولة من عدة نواح:

الناحية الأولى: أول ما بدأ به في محاولته أنه بين من وجهة نظره حكم الدين على الفلسفة فقال:

---

(1) سورة سبأ آية 3.

وليس يلزم من أنه إن غوى غاو بالنظر فيها، وزلّ زالّ، إما من قبل نقص فطرته، وإما من قبل سوء ترتيب نظره فيها، أو من قبل غلبة شهواته عليه، أو أنه لم يجد معلماً يرشده إلى مهم ما فيها، أو من فيها، أو من قبل اجتماع هذه الأسباب فيه، أو أكثر من واحد منها أن نمنعها عن الذي هو أهل للنظر فيها، فإن هذا النحو من الضرر الداخل من قبلها هو شيء لحقها بالعرض لا بالذات، وليس يجب فيها كان نافعاً بطباعه وذاته أن يترك لمكان مضرة موجودة فيه بالعرض، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام للذي أمره بسقي العسل أخاه لإسهال كان به، فتزايد الإسهال به لما سقاه العسل وشكا ذلك إليه: «صدق الله، وكذب بطن أخيك» بل نقول: إن مثل من منع النظر في كتب الحكمة من هو أهل لها، من أجل أن قوماً من أراذل الناس قد يظنّ بهم أنهم ضلّوا من قبل نظرهم فيها، مثل من منع العطشان شرب الماء البارد العذب حتى مات من العطش، لأن قوماً شرقوا به فماتوا، فإن الموت عن الماء بالشرق أمر عارض، وعن العطش أمر ذاتي وضروري[1].

الناحية الثانية: أنه بعد هذا لم ينطلق في محاولته التوفيقية إلى إخضاع القرآن إلى الفلسفة، وإنما انطلق من منظار أن الفلسفة الحق طريق من طرق الدعاء إلى الله وهو ما صرح به القرآن عندما أمر الله تعالىٰ باتباع طرق الدعوة الثلاث فقال:

وإذا تقرر هذا كله، وكنا نعتقد معشر المسلمين أن شريعتنا هذه الإلٰهية حق وأنها التي نبهت على هذه السعادة، ودعت إليها، التي هي المعرفة بالله ـ عزّ وجلّ ـ وبمخلوقاته، فإن ذلك متقرر عند كل مسلم من الطريق الذي اقتضته جبلته وطبيعته من التصديق، وذلك أن طباع الناس متفاضلة في التصديق:

---

(1) كتاب: فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال. لابن رشد المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت.

فمنهم من يصدق بالبرهان، ومنهم من يصدق بالأقاويل الجدلية تصديق صاحب البرهان بالبرهان، إذ ليس في طباعه أكثر من ذلك، ومنهم من يصدق بالأقاويل الخطابية كتصديق صاحب البرهان بالأقاويل البرهانية.

وذلك أنه لما كانت شريعتنا هذه الإلّهية قد دعت الناس من هذه الطرق الثلاث عم التصديق بها كل إنسان، إلا من جحدها عناداً بلسانه أو لم تتقرر عنده طرق الدعاء فيها إلى الله تعالىٰ لإغفاله عن ذلك من نفسه، ولذلك خصّ عليه السلام بالبعث إلى «الأحمر والأسود»[1] أعني لتضمّن شريعته طرق الدعاء إلى الله تعالىٰ، ذلك صريح في قوله: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾[2].

وإذا كانت هذه الشريعة حقاً وداعية إلى النظر المؤدي إلى معرفة الحق، فإنا معشر المسلمين، نعلم على القطع أنه لا يؤدي النظر البرهاني إلى مخالفة ما ورد به الشرع، فإن الحق لا يضاد الحق، بل يوافقه ويشهد له[3].

الناحية الثالثة: من منطلقه هذا في المحاولة، وعلى ضوء حكم الدين على الفلسفة ـ حسب رأيه ـ بنى منهجه في التأويل فقال:

وإذا كان هذا كهذا، فإن أدى النظر البرهاني إلى نحو ما، من المعرفة بموجود ما، فلا يخلو ذلك الموجود أن يكون قد سكت عنه في الشرع أو عرّف به، فإن كان مما قد سكت عنه فلا تعارض هناك، وهو بمنزلة ما سكت عنه من الأحكام، فاستنبطها الفقيه بالقياس الشرعي، وإن كانت الشريعة نطقت به، فلا يخلو ظاهر النطق أن يكون موافقاً لما أدى إليه البرهان فيه أو مخالفاً. فإن كان موافقاً، فلا قول هنالك، وإن كان مخالفاً، طلب هناك تأويله.

---

(1) المراد (بالأحمر والأسود) كافة الناس، وجميع الألوان منهم والأجناس (البيض والسود).
(2) سورة النحل آية 125.
(3) كتاب فصل المقال ص 34 - 35.

ومعنى التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخلّ في ذلك بعادة لسان العرب في التجوّز ـ من تسمية الشيء بشبيهه، أو بسببه أو لاحقه، أو مقارنه، أو غير ذلك من الأشياء التي عددت في تعريف أصناف الكلام المجازي.

وإذا كان الفقيه يفعل هذا في كثير من الأحكام الشرعية، فكم بالحري أن يفعل ذلك صاحب علم البرهان؟ فإن الفقيه إنما عنده قياس ظني والعارف عنده قياس يقيني. ونحن نقطع قطعاً أن كل ما أدى إليه البرهان وخالفه ظاهر الشرع أن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي، وهذه القضية لا يشك فيها مسلم، ولا يرتاب بها مؤمن، وما أعظم ازدياد اليقين بها عند من زاول هذا المعنى وجرّبه، وقصد هذا المقصد من الجمع بين المعقول والمنقول.

بل نقول إنه ما من منطوق به في الشرع مخالف بظاهره لما أدى إليه البرهان إلا إذا اعتبر الشرع وتصفّحت سائر أجزائه، وجد في ألفاظ الشرع ما يشهد بظاهره لذلك التأويل أو يقارب أن يشهد ولهذا المعنى أجمع المسلمون على أنه ليس يجب أن تحمل ألفاظ الشرع كلّها على ظاهرها، ولا أن تخرج كلها عن ظاهرها بالتأويل واختلفوا في المؤوّل منها من غير المؤوّل: فالاشعريون مثلاً يتأولون آية الاستواء وحديث النزول، والحنابلة تحمل ذلك على ظاهره.

والسبب في ورود الشرع فيه الظاهر والباطن هو اختلاف نظر الناس وتباين قرائحهم في التصديق. والسبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه، هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها، وإلى هذا المعنى وردت الإشارة بقوله تعالىٰ: ﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات...**﴾ إلى قوله: ﴿**والراسخون في العلم**﴾[1] فمحاولته التوفيق بين الفلسفة والدين محاولة عميقة تحمل في طياتها ما يقود القارىء المتأمل في قراءته، والسامع المرهف

(1) كتاب فصل المقال ـ ص 35 - 36.

السمع والمتدبر ما يسمع إلى الإيمان بما يقرأ، وإلى التسليم بما يسمع، لكن بالتعمق في فهم ما تعطيه هذه المحاول من أنظار فلسفية لا تقف عند ما يقرره الدين، ولا تسلم له القيادة فيما هي عاجزة عن الوصول إليه، وعن إدراك حقيقته إدراكاً يقينياً نجد ابن رشد قد انتهى في محاولته إلى الفشل الذي انتهى إليه من قبله الفارابي وابن سينا وإخوان الصفا، لأنهم جميعاً أرادوا التوفيق بين الفلسفة والدّين غافلين أو متغافلين عن أن الفلسفة ما هي إلا مجهود بشري محدود مهما كانت أبعادها، ومهما حققته من معطيات فكرية محاطة بأدلة برهانية، يظن أصحابها أنها يقينيّة، وما هي بيقينية لأنها تتعلق بعالم الغيب، والغيب لا يمكن للإنسان أن يدركه يقيناً بما عنده من قوى إدراكية مجردة.

وأما الدين، فهو من خالق الكون، ومبدع الإنسان، عالم الغيب الذي **﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾**[1].

فهل يمكن التوفيق بينه وبين الفلسفة؟ اللهم إلا توفيقاً يؤمن صاحبه بأن كلمة الفصل في مجال الغيب هي للدين، وأن الفلسفة ما هي إلا وسيلة تقريب الفكر البشري، واعانته على إدراك ما جاء به الوحي المقدس من أنباء عن عالم الغيب الذي ليس للعقل البشري أن يدركه، أو أن يتبين أبعاد حقائقه بمفرده، لأنه وإن كان في استطاعته أن يدرك عبر مراحل الزمن وسيره المتجدد أن يدرك أبعاد العالم المشاهد، وأن يقرر فيه ما يصبح حقائق علمية يقينية، فهو محجوب عن عالم الغيب، ولا يدرك منه إلا ما يفتح له من سره الوحي المقدس.

فابن رشد عندما يقول: (فإنا معشر المسلمين نعلم على القطع أنه لا يؤدي النظر البرهاني إلى مخالفة ما ورد به الشرع، فإن الحق لا يضاد الحق، بل يوافقه ويشهد له.

---

(1) سورة سبا آية 3.

قوله هذا في ظاهره يمثل الرأي الصائب، وذلك لأن من صواب القول، أن الحق لا يضاد الحق، لكن من حيث باطنه يمثل الارتفاع بالفلسفة، وجعلها تمثل الحق في مستوى تمثيل الدين له. وهذا تنويه بالفلسفة على حساب الدين، وهو غير مسلم له فالدين آت من الخالق الذي هو الكمال والحق المطلق، والفلسفة آتية من الإنسان الناقص المحدود في قواه والذي يخطىء ويصيب.

وأيضاً عندما يقول: (. . . وإن كانت الشريعة نطقت به فلا يخلو به ظاهر النطق أن يكون موافقاً لما أدى إليه البرهان فيه أو مخالفاً، فإن كان موافقاً فلا قول هنالك، وإن كان مخالفاً طلب هناك تأويله).

يفهم من قوله هذا أنه يسخّر الدين للفلسفة ويخضعه لها حيث يذهب إلى تأويل صريح النص الديني، إن كان ظاهره لا يتماشى مع ما ذهبت إليه الفلسفة من رأي وما أقرّته من نظر.

ثم يدعي أن النصوص الدينية إذا ما استقرئت نجد فيها تأييداً ما ارتأته الفلسفة وما ذهبت إليه.

ويتضح انتصاره للفلسفة على حساب الدين في بعض أمثلة من تأويله لآي القرآن الكريم وسأقتصر على ذكر مثالين:

الأول: في حثّ الشرع على النظر في جميع الموجودات فقال:

(. . ان الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات بالعقل، وتطلب معرفتها به، وهذا بيّن في غير ما آية من كتاب الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ مثل قوله تعالىٰ: **﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾**[1] وهذا نص على وجود استعمال القياس العقلي أو العقلي والشرعي معاً) ومثل قوله تعالىٰ: **﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات**

(1) سورة الحشر آية 2.

والأرض وما خلق الله من شيء﴾[1] وهذا نص بالحث عن النظر في جميع الموجودات[2].

وهذا من ابن رشد تأويل مستقيم لا غبار عليه يقرّه العقل والنقل.

الثاني: في مسألة قدم العالم أو حدوثه:

قبل ذكر تأويله في هذه المسألة أعرض ما مهّد به، قال تحت عنوان ـ تقسيم الموجودات ورأي الفلاسفة فيها ـ اختلاف المتكلمين في القدم والحدوث: (وأما مسألة قدم العالم، أو حدوثه، فإن الاختلاف فيها عندي بين المتكلمين من الاشاعرة والحكماء المتقدمين يكاد أن يكون راجعاً للاختلاف في التسمية وبخاصة عند بعض القدماء وذلك أنهم اتفقوا على أن ههنا ثلاثة أصناف من الموجودات طرفان وواسطة بين الطرفين، فاتفقوا على تسمية الطرفين واختلفوا في الواسطة.

فأما الطرف الواحد، فهو موجود وجد من شيء، أعني عن سبب فاعل ومن مادة والزمان متقدم عليه، أعني على وجوده، وهذه هي حال الأجسام التي يدرك تكونها بالحس، مثل تكوّن الماء والهواء والأرض والحيوان والنبات وغير ذلك . وهذا الصنف من الموجودات اتفق الجميع من القدماء والاشعريين على تسميتها محدثة.

وأما الطرف المقابل لهذا، فهو موجود لم يكن من شيء، ولا عن شيء، ولا تقدمه زمان وهذا أيضاً اتفق الجميع من الفرقتين على تسميته «قديماً» وهذا الموجود مدرك بالبرهان وهو الله تبارك وتعالىٰ هو فاعل الكل وموجده والحافظ له، سبحانه وتعالىٰ قدره.

وأما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن

---

(1) سورة الأعراف آية 184.

(2) كتاب فصل المقال. . . ص 28.

من شيء ولا تقدمه زمان، ولكنّه موجود عن شيء، أعني عن فاعل، وهذا هو العالم بأسره)[1].

وبعد هذا التقسيم البياني الفلسفي قال:

(والكل منهم متفق على وجود هـذه الصفات الثـلاث للعالم. فـإن المتكلمين يسلمون أن الزمان غير متقدم عليه، أو يلزمهم ذلك. إذا الزمان عندهم شيء مقارن للحركات والأجسام، وهم أيضاً متفقون مع القدماء على أن الزمان المستقبل غير متناه وكذلك الوجود المستقبل.

وإنما يختلفون في الزمان الماضي، والوجود الماضي: فالمتكلمون يرون أنه متناه، وهذا مذهب افلاطون[2] وشيعته، وارسطو وفرقته يرون أنه غير متناه كالحال في المستقبل.

وفي هذه الفقرة ما يشير أو على الأقل ما يوحي بما ذهب إليه أصحاب مقولة (وحدة الوجود) التي من أجلها فسّق أهل السنة والجماعة قائلها بل منهم من يرميه بالإلحاد، وبالمروق عن الدين.

وأعني بالذي يشير من الفقرة إلى هذه المقولة قوله: (والكل منهم متفق على وجود هذه الصفات للعالم).

ومن بين الصفات الثلاث، الصفة التي أراد بها (الله) عزّ وجلّ ـ والتي عبّر عنها بقوله (وأما الطرف المقابل لهذا... إلى قوله: وهذا الموجود مدرك بالبرهان وهو الله تبارك وتعالىٰ..).

---

(1) فصل المقال... ص 40 - 41.

(2) مذهب افلاطون: يرى افلاطون ان نظام العالم حادث وان حركته المنتظمة التي تقاس بالزمان هي أيضاً حادثة، ويقول ان قبل هذه الحركة المنتظمة كانت الحركة هوجاء، فرتبها «الصانع» ونظمها ـ اما رأي ارسطو فيختلف تماماً عن رأي استاذه افلاطون اذ ان ارسطو يعتبر حركة العالم قديمة والزمان ايضاً قديماً ـ وما لم يبدأ من طرف لن ينتهي من الطرف الآخر. (من تعليق على «كتاب فصل المقال» للدكتور البير نصري نادر).

وبهذا يكون الله ـ حسب التقسيم الذي ذهب إليه، أحد الوحدات الثلاث التي هي العالم. وهذا رأي فلسفي مناف للدين الذي يقرر ـ بما لا مجال فيه للتأويل ـ بأن العالم هو ما سوى الله، فالله ربّ، والعالم مربوب، والربّ ـ عقلاً ونقلاً ـ غير المربوب، والخالق غير المخلوق، والصانع غير المصنوع، وقد أرشد الله سبحانه وتعالىٰ ـ عقولنا البشرية المحدودة ـ إليه بقوله: ﴿**قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد** *﴾[1].

ـ تأويله لبعض آي القرآن، ومحاولة إخضاعها للرؤية الفلسفية:

فبعد أن بيّن أن الكلّ (يعني الفلاسفة والمتكلمين) متفق على وجود هذه الصفات الثلاث للعالم، اتجه إلى التأويل فقال:

(وهذا كله مع أن هذه الآراء في العالم ليست على ظاهر الشرع. فإن ظاهر الشرع إذا تصفّح ظهر من الآيات الواردة في الأنباء من إيجاد العالم أن صورته محدثة بالحقيقة، وأن نفس الوجود والزمان مستمرّ من الطرفين، أعني غير منقطع. وذلك أن قوله تعالىٰ: ﴿**وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء**﴾[2] يقتضي بظاهره أن وجوداً قبل هذا الوجود، وهو العرش والماء، وزماناً قبل هذا الزمان، أعني المقترن بصورة هذا الوجود الذي هو عدد حركة الفلك.

وقوله تعالىٰ: ﴿**يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات**﴾[3] يقتضي بظاهره أن وجوداً ثانياً بعد هذا الوجود، وقوله تعالىٰ: ﴿**ثم استوى إلى السماء وهي دخان**﴾[4] يقتضي بظاهره أن السموات خلقت من شيء.

فالمتكلمون ليسوا في قولهم أيضاً في العالم على ظاهر الشرع، بل متأولون فإنه ليس في الشرع أن الله كان موجوداً مع العدم المحض، ولا يوجد

(1) سورة الإخلاص بآياتها الأربعة.
(2) سورة هود آية 7.
(3) سورة ابراهيم آية 48.
(4) سورة فصلت آية 11.

هذا فيه نصّاً أبداً. فكيف يتصور في تأويل المتكلمين في هذه الآيات أن الاجماع انعقد عليه. والظاهر الذي قلناه من الشرع في وجود العالم قد قال به فرقة من الحكماء[1].

فقوله: (ليس في الشرع أن الله كان موجوداً مع العدم المحض) قول يؤدي إلى تقرير الرأي الذي تذهب إليه الفلسفة من أن العالم قديم قدم الله.

وهذا من ابن رشد تقديم للتصور الفلسفي على التصور الديني الذي أرشد العباد على أن الله هو (الأول) ليس قبله شيء، وهو (الآخر) ليس بعده شيء.

وبهذا التقديم يكون قد حكّم الفلسفة في الدين، وجعل تصورها مقدماً على تصوره وبهذا تنتفي الأولية والآخرية عن الله سبحانه وتعالىٰ، وذلك لأن بتصور أن الله مصحوب في وجوده بوجود غيره، لا يتصف بالأولية والآخرية المطلقتين وهو تصور يرفضه الدين رفضاً باتاً ويحكم على أصحابه بالضلال.

وقوله: (. . . ولا يوجد هذا فيه نصاً أبداً).

لا يخلو حال ابن رشد هنا من أمرين.

إما أنه أصدر حكمه من غير استقراء وتتبع للنصوص الشرعية، وهذا من ابن رشد الفيلسوف الكبير، والفقيه المجتهد، تقصير لا يقبل منه.

وإما أنه لا يلتفت إلى النصوص الشرعية الآتية عن طريق السنة النبوية المبينة للقرآن فيكون هذا منه تعصب للفلسفة حيث يلتفت إلى أقوال الفلاسفة القدامى ـ أي الفلاسفة اليونان ـ ويعتبر أقوالهم حجة في الموضوع ولا يلتفت إلى أقوال الأكرم ـ عليه الصلاة والسلام ـ وإلى سنته المبينة للقرآن، وهي الحجة التي لا يعتمد غيرها بعد القرآن.

---

(1) فصل المقال. . . ص 42 - 43.

والسنة في هذا الموضوع قالت كلمة الوحي صراحة، وبأسلوب يتوارى أمامه كل تأويل.

جاء في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ما يلي:

قال رسول الله ﷺ (كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض...)[1] قال العلماء الراسخون في العلم عند تعرضهم لشرح هذا الحديث:

(وفيه: ـ دلالة على أنه لم يكن شيء غيره، لا الماء، ولا العرش، ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالىٰ، ويكون قوله «وكان عرشه على الماء» معناه أنه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على الماء).

وقالوا أيضاً (... أشار بقوله: «وكان عرشه على الماء» إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والأرض، ولم يكن تحت العرش إذ ذاك إلا الماء، ومحصل الحديث أن مطلق قوله: «وكان عرشه على الماء» مقيد بقوله: «ولم يكن شيء غيره» والمراد (بكان) في الأول الأزلية وفي الثاني الحدوث بعد العدم)[2].

ـ وإتماماً لهذا الفصل وما جاء فيه من تأويل يمثل اللون الفلسفي، أختمه بما ذهب إليه الفيلسوف المسلم محمد اقبال من تأويل يمثل اللون الإسلامي الصرف حيث انطلق فيه من القرآن الكريم إلى رؤية فلسفية ولّدها منه، تحدد أولاً طبيعة العالم وأنه مخلوق لله، وما كان مخلوقاً لا يكون وجوده مقارناً لوجود خالقه كما تذهب إليه الفلسفة القديمة ـ وقد تقدم بيان ذلك.

وتحدد ثانياً طبيعة الإنسان الذي يواجهه هذا العالم من جميع النواحي

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري (ج6 ص 286).
(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري ج 6 ص 289).

فقال: ـ إجابة عن سؤال صاغه بقوله: إذن فما طبيعة العالم الذي نعيش فيه كما صوّره القرآن ـ :

(إن أول ما يقرره ـ أي القرآن ـ هو أن العالم لم يخلق عبثاً لمجرد الخلق لا غير: **﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين * ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون *﴾**[1]. وهذه حقيقة يجب أن توضع موضع الاعتبار.

﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾[2].

وفوق هذا فالعالم مرتب على نحو يجعله قابلاً للزيادة والامتداد **﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾**[3].

فليس هذا العالم كتلة، وليس إنتاجاً مكتملاً، وليس جامداً غير قابل للتغيّر والتبدّل، بل ربّما استقرّ في أعماق كيانه على نهضة جديدة.

﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير﴾[4].

والحق أنّ حركات الكون واهتزازاته الخفية، وهذا الزمان السابح في صمت يبدو لأنظارنا البشرية في صورة تقلّب الليل والنهار، يعده القرآن إحدى آيات الله الكبرى: **﴿يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾**[5].

---

(1) سورة الدخان آيتا 38 - 39.
(2) سورة آل عمران آيتا 190 - 191
(3) سورة فاطر آية 1.
(4) سورة العنكبوت آية 20.
(5) سورة النور آية 44.

وهذا هو السبب في أنّ النّبيّ قال: «لا تسبّوا الدهر فإن الله هو الدّهر»[1] وهذا الامتداد العظيم في الزمان والمكان يحمل في طياتـه أن الإنسان الذي يجب عليه أن يتفكّر في آيات الله ستتم غلبته على الطبيعة بالكشف عن الوسائل التي تجعل هذه الغلبة حقيقة واقعة.

﴿ألم تروا أن الله سخّر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾[2].

﴿وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾[3].

فهذا التأويل الذي انطلق إليه (إقبال) من القرآن يستنتج منه المسائل التالية.

أولاً: أن العالم مخلوق لله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ لحكمة ولغاية **﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾**. والمسلّم به عقلاً، أن المخلوق غير الخالق، وبهذا فهو يذهب إلى تزييف رأي بعض الفلاسفة الذين حاولوا أن يجعلوا المخلوق كالخالق من حيث الوجود.

ثانياً: إن العالم خلقه الله على طبيعة قابلة للزيادة والامتداد **﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾**والعقل يسلم ويعتقد أن كل ما يقبل الزيادة والامتداد، يقبل التناهي في بدايته ونهايته وهذا يزيّف رأي بعض الفلاسفة ـ ارسطو ومن قلّد فلسفته ـ الذين يقولون: أن العالم غير متناه لا من حيث البداية، ولا من حيث النهاية.

---

(1) اخرجه البخاري في صحيحه في باب (لا تسبوا الدهر) كما يلي: قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ قال الله: (يسب بنو آدم الدهر وانا الدهـر بيدي الليل والنهار) ـ فتح الباري ج 10 ص 564.

(2) سورة لقمان آية 20.

(3) سورة النحل آية 12.

ثالثاً: إن العالم خلقه الله، لا لينظر إليه الإنسان نظرة مجردة توحي بالجمود، والافتراضات الفلسفية التي تجرده من الروح وتشغل الإنسان فتجعله مشدوهاً أمام امتداده الزماني والمكاني العظيم، وحائراً: هل له بداية ونهاية، أم ليس له بداية ونهاية، وهو موجود مع الله وجوداً لا يفرق فيه بين الخالق والمخلوق، بل خلقه ليتفاعل الإنسان مع حركته، ويتجاوب مع روحه التي تملؤه أملاً، وتقوده إلى العمل المثمر المجدي.

ـ بهذه الرؤية الفلسفية الدينية، وبعد بيانه لطبيعة العالم، أبان طبيعة الإنسان من عدة نواح:

ـ من حيث قواه التي منحه الله إياها، وكيف سار ويسير بقواه هذه مع العالم الذي يحيط به.

ـ ومن حيث إن سيرته في هذا العالم لها بداية وقد تقدر عليه النهاية. وفي تعرضه لهذه الناحية إشارة منه إلى أن العالم الذي هو دون الإنسان مستوى وقيمة ينبغي أن تكون له بداية وقد تقدر عليه النهاية من باب أولى.

ـ ومن حيث إن روح الإنسان ليس لها نظير بين جميع الحقائق في قوتها، وفي إلهامها، وفي جمالها، وبذلك فهو وحده دون سائر الكائنات يملك قوة الابداع، وقوة التغيير، وقوة مصير نفسه، ومصير العالم المحيط به.

ـ ومن حيث إن الإنسان إذا لم يستجب لما يتمتع به من تقدم روحي ويحكم العلاقة بينه وبين ما يواجهه في هذا العالم، يحكمها بواسطة ما ينشئه لنفسه من معرفة وهي الإدراك الحسي الذي يكمله الإدراك العقلي.

إذا لم يستجب لما يتمتع به، ولم يحكم العلاقة بينه وبين ما يحيط به من العالم الذي فيه يؤدي رسالته ويحسن أداءها بواسطة ما ينشئه لنفسه من معرفة جادة بناءة، يحكم على روحه بالجمود ويهوي إلى حضيض المادة الميتة.

كل هذا صاغه في تأويله صوغاً فلسفياً دينياً، وكان موفقاً فيه، لأنه انطلق إليه من القرآن الكريم فقال

(وإذا كانت هذه هي طبيعة العالم، وما يحمل في طياته من رجاء، فما طبيعة الإنسان الذي يواجهه هذا العالم من جميع النواحي؟.

والإنسان بما وهب الله له من قوى متوازنة على أحسن ما يكون، قد ألقى نفسه في أسفل ميزان الوجود، وقد أحاط به من كل جانب قوى تقيم في وجهه العقبات ﴿**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم * ثم رددناه أسفل سافلين ***﴾[1] فعلى أية حال نجد الإنسان في هذه البيئة؟ إنما نجده كائناً قلقاً، شغلته مثله العليا إلى حدّ أنساه كل شيء آخر، قادراً على إنزال الألم بنفسه في سبيل بحثه الدائم عن آفاق جديدة يفصح فيها عن نفسه، وهو على ما فيه من نقائص، أسمى من الطبيعة، من أجل أنه يحمل أمانة عظمى قال عنها القرآن أن السموات والأرض والجبال أبين أن يحملنها: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً**﴾[2] ولا ريب في أن سيرة الإنسان لها أول وبداية، لكن لعله أن يكون مقدوراً عليه أن يصبح عنصراً ثابتاً في تركيب الوجود، ﴿**أيحسب الإنسان أن يترك سدى * ألم يك نطفة من منيّ يمنى * ثم كان علقة فخلق فسوّى * فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى * أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ***﴾[3].

وهكذا استمر يبين بعمق، بأسلوبه الفلسفي الديني، وبتأويله الواضح المستقيم المستمد من القرآن، من ظاهر نصه وباطنه، ومن أسرار نظمه، وأبعاد معناه، استمر يبين بهذا العمق طبيعة الإنسان التي خلقه الله عليها كما يبين ما

---

(1) سورة التين آيتا 4 - 5.
(2) سورة الأحزاب آية 72.
(3) سورة القيامة آيات 36 - 40.

لها من قوى جعلت من الإنسان قوة مبدعة، يشارك في أعمق رغبات العالم الذي يحيط به، وله القدرة في أن يكيف مصير نفسه، ومصير العالم كذلك فقال: والإنسان إذا استهوته القوى التي تحيط به، فإنه يقدر على تكييفها، وتوجيهها حيث شاء، أما إذا غلبته على أمره فإنه قادر على أن ينشىء في أعماق نفسه عالماً أكبر يجد فيه منابع من السعادة والإلهام لا حدّ لهما ولا نهاية، ومع أن نصيب الإنسان في الوجود شاق، وحياته وهن كورقة الورد، فليس للروح الإنسانية نظير بين جميع الحقائق في قوتها، وفي إلهامها، وفي جمالها. ولهذا فإن الإنسان في صميم كيانه هو كما صوره القرآن قوة مبدعة، وروح متصاعدة تسمو في سيرها قدماً من حالة وجودية إلى حالة أخرى.

﴿فلا أقسم بالشفق * والليل وما وسق * والقمر إذا اتسق * لتركبن طبقاً عن طبق﴾[1].

لقد قدر على الإنسان أن يشارك في أعمق رغبات العالم الذي يحيط به، وأن يكيّف مصير نفسه ومصير العالم كذلك، تارة بتهيئة نفسه لقوى الكون، وتارة أخرى ببذل ما في وسعه لتسخير هذه القوى لأغراضه ومراميه. وفي هذا المنهج من التغيّر التقدمي يكون الله في عون المرء على شريطة أن يبدأ هو بتغيير ما في نفسه. **﴿إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم﴾**[2].

فإذا لم ينهض الإنسان إلى العمل، ولم يبعث ما في أعماق كيانه من غنى، وكفّ عن الشعور بباعث من نفسه إلى حياة أرقى، أصبحت روحه جامدة جمود الحجر وهوى إلى حضيض المادة الميتة. على أن وجود الإنسان وتقدمه الروحي يتوقفان على احكام العلاقات بينه وبين الحقيقة التي يواجهها.

وهذه العلاقات تنشئها المعرفة، وهي الإدراك الحسي الـذي يكمله

---

(1) سورة الانشقاق آيات 16 - 19.

(2) سورة الرعد آية 11.

الإدراك العقلي. ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدّس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون * وعلّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين * قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم * قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون *﴾[1].

هذه الآيات تشير إلى أن الإنسان موهوب بالملكة التي تجعل له القدرة على وضع أسماء للأشياء، أي إنه يكوّن التصورات لها. وتكوين هذه التصورات معناه إدراكها وفهمها. فالمعرفة الإنسانية إذن معرفة قائمة على الإدراكية، وبفضل هذه المعرفة الإدراكية يدرك الإنسان ما هو قابل للملاحظة من الحقيقة. والأمر الجدير بالتنويه في القرآن هو توكيده لجانب الملاحظة هذا من جوانب الحقيقة.

ثم تمادى في تعميق بيانه الفلسفي الديني بأسلوب تأويله المستند على هدي القرآن.

فبيّن أن معرفة الإنسان معرفة قائمة على الإدراكية، وبفضلها يدرك الإنسان ما هو قابل للملاحظة من الحقيقة.

كما بيّن أن أول ما يستهدفه القرآن من هذه الملاحظة التأملية للطبيعة، هو أنها تبعث في نفس الإنسان الشعور، بمن تعد هذه الطبيعة آية عليه ـ أي الله.

وبيّن أيضاً أن القرآن كوّن في أتباعه شعوراً بتقدير الواقع وجعل منهم واضعي أساس العلم الحديث، وأيقظ فيهم الروح التجريبية في عصر كان

(1) سورة البقرة آيات 30 - 33.

يرفض عالم المرئيات، وعمّق في شعورهم ـ إلى مستوى الإيمان ـ بأن العالم له غايات جدية.

ثمّ بيّن أن البحث في الرياضة الدينية بوصفها مصدراً للعلم الإلّهي أسبق في التاريخ من تناول غيرها من ضروب التجربة الإنسانية للغاية نفسها.

وأن القرآن لأبعاد نظرته الشاملة، والتي دونها جميع الأنظار الأخرى يسلم بأن الاتجاه التجريبي مرحلة لا غنى عنها في حياة الإنسان الروحية، وأنه يسوي في الأهمية بين جميع ضروب التجربة الإنسانية، باعتبارها مؤدية إلى العلم بالحقيقة النهائية، التي تكشف عن الآيات الدالة عليها في نفس الإنسان وفي خارج النفس على سواء، فقال ـ مبيناً جميع ذلك:

ولنذكر هنا بعض الآيات الدالة على ذلك: **﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيى به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴾**[1].

﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون ﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون﴾[2].

﴿ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ﴾ ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾[3].

---

(1) سورة البقرة آية 164. (2) سورة الأنعام آيات 97 - 99. (3) سورة الفرقان آيتا 45 - 46.

﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت *﴾[1].

﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين *﴾[2].

ولا شكّ أن أول ما يستهدفه القرآن من هذه الملاحظة التأملية للطبيعة هو أنها تبعث في نفس الإنسان الشعور بما تعدّ هذه الطبيعة آية عليه. ولكن ما ينبغي الالتفات إليه هو الاتجاه التجريبي العام للقرآن، مما كوّن في اتبّاعه شعوراً أن يوقظ القرآن تلك الروح التجريبية في عصر كان يرفض عالم المرئيات بوصفه قليل الغناء في بحث الإنسان وراء الخالق، وكما أشرنا فيما سبق يرى القرآن أن العالم له غايات جدية، بتطوراته المتغيرة تحمل حياتنا على التشكل بصور جديدة، والجهد العقلي الذي نبذله للتغلب على ما يقيمه العالم من عقبات في سبيلنا يشحذ بصيرتنا فيهيئنا للتعمق فيما دق من نواحي التجربة الإنسانية الأخرى، فضلاً عن أنه يمد في آفاق الحياة ويزيدها خصباً وغنى. واتصال عقولنا بغمرة الأشياء الحادثة هو الذي يدربّنا على النظر العقلي في عالم المجردات، إن الحقيقة تثوي في نفس مظاهرها، وإن كائناً كالإنسان يعيش في بيئة كؤود لا يسعه أن يتجاهل عالم المرئيات.

والقرآن يبصرنا بحقيقة التغير العظيمة، التي لا يتسنى لنا بغير تقديرها والسيطرة عليها، حضارة قوية الدعائم، ولقد أخفقت ثقافات آسيا بل ثقافات العالم القديم كلها، لأنها تناولت الحقيقة بالنظر العقلي ثم اتجهت بالنظر العقلي ثم اتجهت منه إلى العالم الخارجي، فأمدها هذا المسلك بالتفكّر النّظري المجرد من القوة، وليس من الممكن أن تقام على النظر المجرد وحده حضارة يكتب لها البقاء.

---

(1) سورة الغاشية آيات 17 - 20.

(2) سورة الروم آية 22.

وليس من شكّ في أن البحث في الرياضة الدينية بوصفها مصدراً للعلم الإلهي أسبق في التاريخ من تناول غيرها من ضروب التجربة الإنسانية للغاية نفسها.

وبما أن القرآن يسلّم بأن الاتجاه التجريبي مرحلة لا غنى عنها في حياة الإنسان الروحية، فإنه يسوّي في الأهمية بين جميع ضروب التجربة الإنسانية باعتبارها مؤدية إلى العلم بالحقيقة التي تكشف عن الآيات الدالة عليها في نفس الإنسان، وفي خارج النفس على سواء. فإحدى الطرق غير المباشرة لإيجاد الصلات بيننا وبين الحقيقة التي تواجهنا هي الملاحظة التأملية والسيطرة على العلاقات التي تدل عليها تلك الحقيقة، كلما تكشفت هذه العلاقات عن ذاتها للإدراك الحسي. أما الطريقة المباشرة فتكون بالاتحاد مع الحقيقة عندما تتجلى في داخل النفس اتحاداً مباشراً. وعناية القرآن بالطبيعة ليست شيئاً أكثر من الاعتراف بأن الإنسان يمت بصلة إلى الطبيعة، وهذه الصلة بوصفها وسيلة محكمة للتحكم في قوى الطبيعة ينبغي أن تستخدم ـ لا لمجرد رغبة جامحة في التحكم ـ وإنما لغرض أنبل يؤدي إلى تحرر حركة الحياة الروحية في رقيّها وتساميها، ولكي نكفل إدراك الحقيقة إدراكاً كاملاً ينبغي أن يكمل الإدراك الحسي بإدراك آخر هو ما يصفه القرآن بإدراك «الفؤاد» أو «القلب»: ﴿**الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين * ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين * ثم سوّاه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون ***﴾[1].

وبهذا أنهي الحديث عن «**قضية التأويل في القرآن الكريم بين الغلاة والمعتدلين**» راجياً من الله أن ينفع به ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

---

(1) سورة السجدة آيات 7 - 9.

(2) كل الفقرات التي ذكرتها للتدليل على ما ذهب اليه محمد إقبال من تأويل هي من كتاب (تجديد التفكير الديني في الإسلام) ص 17 - 23.

obeikandl.com

الخاتمة

لقد أفضنا القول في بيان التأويل، في إطاره الإسلامي، من حيث مفهومه المطلق ـ لغة واصطلاحاً ـ ومن حيث دوافعه وأبعاده وشروطه، ومن حيث الغلاة والمعتدلون فيه، وما كان لهم من عطاء.

وفي هذه الإفاضة بيّنا المفهوم اللغوي للتأويل، والذي خلاصته: الرجوع باللفظ إلى الغاية المقصودة، والغاية المقصودة هي معناه وما راده المتكلم به من المعاني.

وبيّنا المفهوم الاصطلاحي له في إطاره الإسلامي، حسب العقل والنقل، وعند عدد من العلماء الذين اتجهوا حسب أنظار تخصصهم إلى تحديد مفهومه، لإبراز ما يخدم تخصصهم، ويدعم ما يذهبون إليه من استنباط واستنتاج، حيث لكل من علماء الكلام وعلماء أصول الفقه، وعلماء الفقه، ومن الفلاسفة الإسلاميين، ومن الصوفية والباطنية، رأي في تحديد التأويل حسب أنظارهم ومنطلقاتهم التأصيلية لأبحاثهم.

وهنا تعرضنا بالنقد لبعض المتطفلين على التأويل في إطاره الفلسفي، حسب ادعائهم من الذين يدرسون الفلسفة تدريساً تقليدياً محنّطاً، أو من الذين استعبدهم الهوى فحجب عنهم الرؤية الواضحة فضلّوا واستخدموا التأويل للتضليل وابتغاء الفتنة.

وبعد إفاضة القول في بيان التأويل ـ لغة واصطلاحاً ـ، وإبداء الرأي الذي اخترناه للجمع بين الآراء العديدة الجادة، القديمة منها والحديثة، اتجه بنا البحث إلى بيان دوافع التأويل وغاياته، وضوابطه وشروطه، فبيّنا ضوابطه وشروطه حسب المنهج الإسلامي الذي جمع بين رؤية العقل الواعي السليم، وبين توجيه وإرشاد النص المقدس الذي يأخذ بيد العقل فيرشده يقوده إلى الإيمان واليقين.

وتمهيداً لذلك اتجهنا إلى بيان الدافعين الأساسيين للتأويل:

الأول: هو الإيمان بقدسية القرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة والعمل بكامل الجد والإخلاص وبمنتهى الجهد المبذول في سبيل العلم اليقيني والمعرفة الحق، وبمنتهى الطاقة المستجيبة لهدي الله ورسوله لمعرفة وتجلية المعاني المرادة من النصين المقدسين، عقيدة وشريعة وهداية، ومن عطاء هذا الدافع حصل ويحصل ما ينفع الإنسان في دنياه وآخراه، وما يفيده عقلاً ووجداناً، وجسماً وروحاً وتوجهاً وسلوكاً.

والثاني: هو خدمة السلطة الجائرة، والمذاهب الضالة والتيارات الهدامة استجابة للهوى، وطمعاً في الحصول على ما يرضي الشهوات الآثمة. ومن نتائج هذا الدافع حصل ويحصل لعديد من الناس، ما يوقعهم في الضلال والضياع، ويحرمهم من وضوح الرؤية، ويقلب الموازين في أنظارهم، فيصبح لديهم الحق باطلاً، والباطل حقاً ويستسلمون للعناد القاتل، وفي هذا الهلاك، كل الهلاك.

ولحماية عقل المؤمن، بل زيادة حمايته، لأنه محمي من طبعه، من أن يتسرب إليه عن غير قصد، أو يوقعه في لبس أمام الحقيقة، ما يقرأه أو يسمعه من دعاة هذا الدافع ولفضح أساليب ومخططات هؤلاء الدعاة والمتآمرين الذين اتخذوا التأويل معولاً لهدم الإسلام من داخله، عمّقنا البحث، وركزنا البيان في أبعاد التأويل ومدى استجابتها عند المؤمنين الراسخين في العلم، للميزان القرآني، الذي يزكي العقل ويحتضنه، ويفتح أبواب العلم والمعرفة أمامه، وينير طرق اليقين له. ومدى عدم استجابتها من الضالين المتآمرين، وبعدها عن هذا الميزان، ميزان الحق والعدل، ميزان البحث الذي لا يشوّهه الباطل، ولا يفسده الهوى.

ومن تعميق البحث وتركيز البيان فصّلنا القول فيما وقع استنتاجه داخل هذه الأبعاد النابعة من الدافع الأول، دافع الصدق والحق من أحكام كلية وجزئية، ومن قواعد عامة وخاصة، وفيما تولد عن ذلك من مدارس ومذاهب عاش عليها وبها المؤمنون الجادون وستبقى تعيش بها وعليها المجتمعات الإسلامية وتستمدّ منها ما عليه تستقيم حياتهم إلى يوم الدين، ما دام العلماء المؤمنون الراسخون في العلم يأخذون منها أو يعطونها ويوسعون مجالات أبعادها اعتماداً على أساسيها الأصليين، القرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة المبينة له.

ومواصلة لهذا التعميق والتركيز حدّدنا مقياس الاعتدال والغلوّ، استناداً على ما يعطيه عالم المشاهدة، وما يوحي به عالم الغيب، وما يستفاد من المحدود، وما يستلهم من غير المحدود مع توضيح حجمها من القرآن والسنة من ناحية، وفي الاعتبار الأول، ومن أقوال العلماء والفلاسفة من ناحية أخرى في الاعتبار الثاني.

وعلى ضوء مقياس الاعتدال والغلوّ، فصّلنا القول في المعتدلين وما لهم من استقامة في تأويلهم ومن جدوى في أبحاثهم، وفي المغالين وما لهم من زيغ في تأويلهم، ومن التواء وضحالة في أبحاثهم، ومن تضييع للأوقات في تيههم وإفكهم.

وفي إطار هذا المنطلق فصلنا القول وأفضناه في بيان عطاء المعتدلين وما في عطائهم من إثراء للفكر الإسلامي في جميع المجالات، وفي مختلف الميادين ومن إفادة عظيمة للفكر الإنساني العام، وفي بيان أهداف المغالين وغاياتهم، وما في غلوهم من استخفاف بالفكر بامتهان للإنسان.

وانطلاقاً من هذا العطاء الثري الواسع للمعتدلين، ومن هذا التوجيه غير المستقيم وغير المفيد للمغالين، وقفنا وقفات متأتية بالبحث والتحليل، وبالنقد والتقييم وذلك بواسطة دراسة وبحوث مدعمة بنقول وأمثلة، وبنصوص موضحة مأخوذة من مصادرها ومؤيدة بحجج عقلية ونقلية، ومعيّرة بنقد مركّز وموضوعي، وبمناقشات موزونة، لا تحارب الحقّ، ولا تهادن الباطل، تنشد المعرفة الحق، وتسعى إلى الوصول إلى اليقين أو إلى القرب منه.

وقفنا هذه الوقفات الموصوفة، أمام الفرق التي عاشت مع التأويل لتأييد نحلها وما ذهبت إليه من غلو أو اعتدال وهي: الخوارج، والشيعة، وعلماء الكلام، والصوفية، والفلاسفة.

وقد بذلت ـ بإعانة المولى القدير ـ مجهوداً عظيماً لبحث ودراسة، ونقد وتأصيل ما تقدم ذكره، مجهوداً يتجاوز طاقة الفرد، لولا توفيق من الله ـ عز وجلّ ـ ولولا إعانة ومدد منه، فتح أمامي أبواب العمل في مجالات هذا الموضوع، ويسّر لي مسالك البحث. وإني لا أدعي الكمال فيما قمت به، ولا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، لأن الكمال والإحاطة الشاملة لله وحده ـ تعالت ذاته وتقدست أسماؤه ـ.

ومن هنا أعتذر عما في جوانب بحثي من نقص، وعما في عملي من تقصير، كما اعتذر باسم المنهج العلمي الرصين، وباسم الموضوعية البناءة في مسار البحث، لكل من يطلع على عملي هذا، ويعطيه من وقته ما يمكّنه من قراءته، ومن دراسته دراسة جادة ناقدة أعتذر له عما يجد فيه من شدّة النقد، وعدم مجاملة، أو تسامح مع بعض المتأولين ولين من الأفراد أو من بعض الفئات والفرق الذي ركب البعض منهم متن الزيغ والضلال عن قصد وسوء نية، والبعض الآخر رغم سلامة منطلقه، ركب متن التطاول والعناد الذي يؤول براكبيه إلى الغرور، وإلى الوقوع في المزالق التي لا يحمد عقباها.

وهذه الشدة في النقد ـ حسبما يبدو في بادىء الرأي، لا تتماشي مع ما يوجه إليه قوله تعالى: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾ [سورة النحل، آية: 125].

لكن عند إمعان النظر وتعميق الرؤية، يتأكد عند كل من يدافع عن الحق ويجب منهجياً ويتعينّ جدلياً، ويحسن علمياً سلوك الشدة في النقد عدم المجاملة مع الذين يصرّون على الباطل، ويحاربون ـ عن قصد ـ الحق، وكذلك عدم ملاينة من يركب متن العناد وينساق لدوافع التطاول والغرور.

وشدّة النقد التي اعتذرت منها لإخواني العلماء الذين لا يخافون لومة لائم،

في نصرة الحق ولا يهادنون أهل الزيغ والباطل، سمحت بها لنفسي استمداداً من بعد المعنى الذي تهدي إليه الآية السادسة والأربعون من سورة العنكبوت وهي قوله تعالى:

﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾.

ومن بعد المعنى المستفاد من الآية الخامسة والثلاثين من سورة غافر وهي قوله تعالى: **﴿الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا﴾** ومن الآية السادسة والخمسين من نفس السورة وهي قوله تعالى: **﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم بالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير﴾.**

فممّا يوحي به ويهدي إليه قوله **﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾** هو أنه يجوز استعمال الشدّة في مجادلتهم بل وأبعد من ذلك وكذلك يهدي ويوحي باستعمال الشدّة في المجادلة قوله **﴿كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا﴾** وقوله **﴿فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير﴾.**

ولله الحمد والشكر أولاً وآخراً.

obeikandl.com

الفهـــارس

فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأحاديث النبوية
فهرس المدارس والمذاهب والفرق
فهرس الأعلام المترجَم لها
فهرس البلدان والأماكن
فهرس المصادر والمراجع
فهرس المواضيع

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس الآيات القرآنية

الآيات	رقمها	الصفحة
*** سورة البقرة ***		
﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾		ج 2/ 226
﴿هدى للمتقين. . .﴾ الآيتان	2 و 3	ج 40/2
﴿في قلوبهم مرض﴾ الآية	10	ج 208/2
﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم. . .﴾ الآية	21	ج 1/ 339
﴿فلا تجعلوا لله أنداداً. . .﴾ الآية	22	ج 2/ 279
﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. . .﴾	23	ج 1/ 498
﴿كيف تكفرون بالله. . .﴾ الآية	28	ج 2/ 208
﴿ثم استوى إلى السماء فسواهنّ. . .﴾ الآية	29	ج 1/ 79
﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض. . .﴾ الآيات	30-39	ج 1/ 241، ج 2/ 258 ـ 350
﴿ولا تقربا هذه الشجرة. . .﴾ الآية	35	ج 1/ 281
﴿فأزلهما الشيطان عنها. . .﴾ الآية	36	ج 1/ 258
﴿فأما يأتينكم مني هدى. . .﴾ الآية	38	2 -/ 83 ـ 281
﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة. . .﴾ الآية	43	ج 1/ 81 ـ 429 ـ 710
﴿واستعينوا بالصبر والصلاة. .﴾ الآية	45	381
﴿من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً. . .﴾ الآية	62	ج 2/ 307

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿بلى من كسب سيئة. . .﴾ الآيتان	81 و 82	ج 2/ 190 ـ 237.
﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم. . .﴾ الآيات	85-87	ج 2/ 77
﴿وقالوا قلوبنا غلف. . .﴾ الآية	88	ج 2/ 203
﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله. . .﴾ الآيتان	89 و 90	ج 2/ 90
﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات. . .﴾ الآية	92	ج 2/ 77
﴿والله ذو الفضل العظيم. . .﴾ الآية	105	ج 2/ 237
﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. . .﴾ الآية	113	ج 1/ 291
﴿من أسلم وجهه لله وهو محسن. . .﴾ الآية	112	ج 2/ 308
﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. . .﴾	120	ج 2/ 176
﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا. . .﴾ الآيتان	136 و 137	ج 2/ 150
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً. . .﴾ الآية	143	ج 2/ 156 ـ 396
﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية. . .﴾ الآية	145	ج 2/ 176
﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشيد من الغي. . .﴾ الآية	156	433
﴿إن في خلق السموات والأرض. . .﴾ الآية	164	ج 2/ 333 ـ 351
﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام. . .﴾ الآية	183	ج 1/ 352 ـ 380 ـ 429
﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. . . .﴾	185	ج 2/ 82 ـ 380
﴿وإذا سألك عبادي عني. . . الآية﴾	186	ج 2/ 257
﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل. . .﴾ الآية	188	464
﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. . .﴾ الآيات	190-193	ج 1/ 393 ـ 345
﴿فمن اعتدى عليكم. . .﴾ الآية	194	ج 1/ 435
﴿وأتموا الحج والعمرة لله. . .﴾ الآية	196	ج 1/ 429
﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. . .﴾ الآية	204	ج 1/ 101
﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله. . .﴾		102

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم...﴾	208	ج 2/ 437
﴿هل ينظرون إلاّ أن يأتيهم الله...﴾ الآية	210	ج 2/ 200
﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم...﴾ الآية	216	ج 1/ 437
﴿ولا يزالون يقاتلونكم...﴾ الآية	217	ج 1/ 277 ـ 396
﴿وإن عزموا الطلاق...﴾ الآيات	230-227	ج 1/ 398
﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ...﴾ الآية	228	ج 1/ 207
﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى...﴾ الآية	238	ج 1/ 382
﴿كذلك يبين الله لكم آياته...﴾ الآية	242	ج 1/ 81
﴿إن الله لذو فضل على الناس...﴾ الآية	243	ج 2/ 238
﴿ولكن الله ذو فضل على العالمين﴾	251	ج 2/ 238
﴿لا إكراه في الدين...﴾ الآية	256	ج 1/ 480
﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم...﴾ الآية	258	ج 1/ 124
﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله...﴾	261	ج 1/ 498 ـ 602
﴿ومن يؤت الحكمة...﴾ الاية	269	224
﴿وأحل الله البيع وحرّم الربا...﴾ الآية	275	399-464-557
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا﴾	281-278	424 ـ 463 ـ 464
﴿ربّنا وإليك المصير﴾	285	ج 2/ 237
﴿لا يكلّف الله نفساً إلا وسعها...﴾ الآية	286	ج 2/ 208

* سورة آل عمران *

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات...﴾ الآية	7	ج 1/ 27 ـ 127 ـ 207، ج 2/ 73
﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو...﴾ الآية	18	ج 2/ 103 ـ 215
﴿إن الدين عند الله الإسلام...﴾ الآية	19	ج 2/ 60 ـ 439
﴿فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله...﴾	20	481
﴿... وإلى الله المصير﴾	28	227
﴿إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾	37	498

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء...﴾	64	125
﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم...﴾	65-68	126
﴿لم تلبسون الحق بالباطل...﴾ الآية	71	ج 2/ 208 ـ 284
﴿.. إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء...﴾	73 و 74	ج 2/ 238
﴿إن الذين يشترون بعهد الله...﴾ الآيتان	77 و 78	278
﴿إن أول بيت وضع للناس...﴾ الآيتان	96 و 97	390
﴿ولله على الناس حج البيت...﴾ الآية	97	ج 2/ 25
﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا...﴾ الآية	105	ج 2/ 41 ـ 222
﴿يوم تبيض وجوه...﴾ الآية	106	ج 2/ 26
﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس...﴾ الآية	110	ج 2/ 309 ـ 432
﴿ليس لك من الأمر شيء...﴾ الآية	128	ج 2/ 231
﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...﴾ الآية	142	89
﴿لقد منّ الله على المؤمنين...﴾ الآية	164	310
﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب...﴾ الآية	187	314
﴿إن في خلق السموات والأرض...﴾ الآيتان	190 و 191	ج 2/ 345
﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير...﴾ الآية	181	321
﴿ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك...﴾	191	ج 2/ 304
﴿فبما رحمة من الله لنت لهم...﴾ الآية	159	407

* سورة النساء *

﴿يا أيها الناس اتقوا ربّكم...﴾ الآية	1	446
﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء...﴾ الآية	3	398 ـ 422 ـ 502
﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم...﴾ الآية	5	451 ـ 462
﴿وابتلوا اليتامى...﴾ الآية	6	465
﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى...﴾ الآية	10	ج 2/ 38
﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم...﴾ الآية	12	206
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...﴾	29	460

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿وإن خفتم شقاق بينهما...﴾ الآية	35	ج 2/ 398 ـ 448 ـ 625
﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة...﴾ الآية	40	238
﴿... وراعنا ليّا بألسنهم...﴾ الآية	46	278
﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا...﴾ الآية	47	ج 2/ 31
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به...﴾ الآية	48	ج 2/ 28 ـ 152 ـ 238 ـ 930
﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم...﴾ الآية	56	ج 2/ 332
﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات...﴾ الآية	58	402 ـ 422 ـ 429
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله...﴾ الآية	59	205 ـ 310
﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم...﴾	66	ج 2/ 284
﴿فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله...﴾ الآية	59	28 ـ 219 ـ 352
﴿... فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم...﴾ الآية	69	ج 2/ 331
﴿... إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله...﴾ الآية	77	ج 2/ 34
﴿... فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾	78	ج 2/ 275
﴿ما أصابك من حسنة فمن الله...﴾ الآية	79	149 ـ 432
﴿أفلا يتدبّرون القرآن...﴾ الآية	82	ج 2/ 275
﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم...﴾ الآية	83	127 ـ 310 ـ 377
﴿... فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم...﴾ الآية	90	437
﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين...﴾ الآية	95	ج 2/ 35
﴿... قالوا كنا مستضعفين في الأرض...﴾	97	ج 2/ 36
﴿... فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على...﴾ الآية	103	382
﴿إنا نزلنا إليك الكتاب بالحق...﴾ الآية	105	357 ـ 405 ـ 424
﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق...﴾ الآيات	109-105	357
﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً...﴾ الآية	112	424

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى...﴾ الآية	115	ج 2/ 62 ـ 977
﴿ولأضلّنهم ولأمنيّنهم ولآمرنّهم...﴾ الآية	119	88
﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾	123	217
﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً...﴾ الآية	128	398
﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط...﴾	135	423
﴿.. ومن يكفر بالله وملائكته...﴾ الآية	136	ج 2/ 89
﴿... ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً...﴾ الآية	141	443
﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله...﴾ الآيتان	150 و 151	ج 2/ 89
﴿... بل طبع الله عليها بكفرهم...﴾ الآية	155	ج 2/ 207
﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى قوم...﴾ الآية	163	368
﴿... وكلّم الله موسى تكليماً﴾	164	ج 2/ 201
﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم...﴾ الآية	171	369

* سورة المائدة *

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود...﴾ الآية	1	428
﴿... اليوم أكملت لكم دينكم...﴾ الآية	3	ج 2/ 153 ـ 207 ـ 278 ـ 989
﴿... وإن كنتم جنباً فاطهروا...﴾ الآية	6	ج 2/ 82
﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله...﴾	8	405 ـ 422
﴿فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم...﴾ الآية	13	ج 2/ 76 ـ 277 ـ 358
﴿ومن الذين قالوا إنا نصارى...﴾ الآية	14	277 ـ 358
﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا...﴾ الآيتان	15 و 16	285
﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح...﴾	17	ج 2/ 90
﴿ولله ملك السموات والأرض...﴾ الآية	18	ج 2/ 237
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة...﴾ الآية	35	428
﴿... ومن يرد الله فتنته...﴾ الآية	41	ج 2/ 217

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿. . . ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾	44	ج 2/ 25
﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾	45	430
﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق. . .﴾ الآية	48 و 49	105 ـ 286 ـ 358 ـ 423
﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله. . .﴾ الآية	49	405
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. . .﴾ الآية	51	428
﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه. . .﴾ الآية	54	428 ـ 487
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً. . .﴾ الآية	57	428
﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل. . .﴾ الآية	78	ج 2/ 77
﴿لتجدن أشدّ الناس عداوة. . .﴾ الآية	82	ج 2/ 76
﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم. . .﴾ الآيات	83-85	ج 2/ 149
﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر. . .﴾	90	153
﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح. . .﴾ الآية	93	ج 2/ 81 ـ 153
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد. . .﴾	95	ج 2/ 14
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء. . .﴾ الآية	101	368
﴿إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم. . .﴾ الآيات	112-115	497
﴿لله ملك السموات والأرض وما فيهنّ. . .﴾	120	447

* سورة الأنعام *

﴿. . . وجعلنا على قلوبهم أكنّة. . .﴾ الآية	25	ج 2/ 207
﴿. . . ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾	33	ج 2/ 27

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿... ما فرطنا في الكتاب من شيء...﴾	38	ج 2/ 270 ـ 479
﴿... من يشأ الله يضلله...﴾ الآية	39	ج 2/ 218 ـ 231
﴿... إن الحكم إلا لله يقصّ الحق...﴾	57	ج 2/ 14
﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات...﴾ الآية	79	ج 2/ 241
﴿وحاجه قومه...﴾ الآيات	83-80	124 ـ 125
﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم...﴾	82	148
﴿... قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون...﴾ الآية	91	ج 2/ 341 ـ 241
﴿يخرج الحي من الميت﴾	95	25
﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها...﴾ الآيات	99	454
﴿وجعلوا لله شركاء الجن...﴾ الآية	100	ج 2/ 104
﴿... شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم...﴾ الآية	112	ج 2/ 131 ـ 331
﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه...﴾ الآية	120	710
﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام...﴾ الآية	125	ج 2/ 231
﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم...﴾ الآية	135	ج 2/ 234 ـ 924
﴿... وإذا قلتم فاعدلوا...﴾ الآية	152	
﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه...﴾ الآية	153	116
﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً...﴾ الآية	159	ج 2/ 54
﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم...﴾	164	354
﴿... ولا تزر وازرة وزر أخرى...﴾ الآية	164	ج 2/ 35
﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض...﴾	165	447

* سورة الأعراف *

﴿قال انظرني إلى يوم يبعثون...﴾ الآية	14	ج 2/ 150
﴿... وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة...﴾ الآية	20	248

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾	31	463
﴿قل من حرّم زينة الله. . .﴾ الآية	32	ج 2/ 13 ـ 81 ـ 837
﴿قل إنما حرّم ربيّ الفواحش. . .﴾ الآية	33	ج 2/ 80 ـ 98
﴿. . . ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم. . .﴾ الآية	38	ج 2/ 331
﴿. . . وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله. . .﴾	43	ج 2/ 219
﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة. . .﴾	50	ج 2/ 332
﴿هل ينظرون إلا تأويله. . .﴾ الآية	53	ج 2/ 28 ـ 200 ـ 210
﴿. . . ألا له الخلق والأمر. . .﴾ الآية	54	ج 2/ 176
﴿. . . إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾	56	394
﴿. . . ربّ أرني انظر إليك. . .﴾ الآية	143	ج 2 ـ 161
﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض. . .﴾ الآية	146	ج 2/ 179 ـ 262
﴿. . . ورحمتي وسعت كل شيء. . .﴾ الآية	156	ج 2/ 238
﴿. . . ويضع عنهم إصرهم والأغلال. . .﴾	157	ج 2/ 81
﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم. . .﴾	158	145
﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم. . .﴾ الآية	172	ج 2/ 143
﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا. . .﴾	175-177	ج 2/ 213: تعليق
﴿. . . لهم قلوب لا يفقهون بها. . .﴾ الآية	179	ج 2/ 37 ـ 60
﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها. . .﴾ الآية	180	ج 2/ 229
﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض. . .﴾ الآية	185	ج 2/ 336 ـ 340
﴿يسألونك عن الساعة إيان مرساها. . .﴾ الآية	187	253 ـ 503

* سورة الأنفال *

﴿. . . وما رميت إذ رميت. . .﴾ الآية	17	ج 2/ 211 ـ 232
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله﴾	20	428
﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول. . .﴾ الآية	24	428

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول...﴾ الآية	27	428
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة...﴾ الآية	45	428
﴿وإمّا تخافنّ من قوم خيانة...﴾ الآية	58	442
﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوّة...﴾ الآية	60	395 ـ 434
﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها...﴾ الآيتان	61 و 62	395 ـ 438
﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا...﴾	72	440 ـ 476
﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم...﴾ الآية	72	441
﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله...﴾ الآية	74	484
﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا...﴾ الآية	75	476

* سورة التوبة *

﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره...﴾	6	ج 2/ 38 ـ 176 ـ 202
﴿... فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم...﴾	7	439
﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم...﴾ الآية	12	441
﴿أم حسبتم أن تتركوا...﴾ الآية	16	476
﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا...﴾ الآية	20	476
﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله...﴾ الآية	29	436
﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً...﴾ الآية	31	ج 2/ 280
﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم...﴾ الآية	32	ج 2/ 74 ـ 252 ـ 308 ـ 502
﴿... والذين يكنزون الذهب والفضة...﴾	34	148
﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً...﴾	36	500
﴿إنما النسيء زيادة في الكفر...﴾ الآية	37	ج 2 ـ 90
﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا...﴾ الآيتان	38 و 39	428
﴿انفروا خفافاً وثقالاً...﴾ الآية	41	487
﴿وفيكم سماعون لهم﴾	47	41 ـ 435 ـ 483 ـ 493

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين..﴾ الآية	73	ج 435-483-493
﴿فرح المخلفون بمقعدهم...﴾ الآية	81	ج 2/ 367 ـ 487
﴿... وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾	87	ج 207
﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه...﴾ الآية	88	486
﴿وجاء المعذّرون من الاعراب...﴾ الآية	90	ج 2/ 36
﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى...﴾	91	ج 2/ 35 ـ 1006
﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار...﴾ الآية	100	ج 2/ 45 ـ 103
﴿... خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً....﴾	102	ج 2/ 152
﴿خذ من أموالهم صدقة....﴾ الآية	103	383
﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم....﴾ الآية	105	ج 2/ 234 ـ 268 ـ 974
﴿لقد تاب الله على النّبيّ....﴾ الآية	117	104
﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم...﴾	123	493 ـ 1011

* سورة يونس *

﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة...﴾ الآيتان	26 و 27	ج 2/ 237
﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض...﴾	31 و 32	ج 2/ 151
﴿أم يقولون افتراه...﴾ الآية	38	498
﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه...﴾ الآية	39	28
﴿وإن كذّبوك فقل لي عملي...﴾ الآية	41	ج 2/ 234
﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً...﴾ الآية	44	ج 2/ 238
﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم...﴾	62 و 63	ج 2/ 307
﴿وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء...﴾ الآية	66	ج 2/ 104
﴿.... أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾	99	ج 2/ 231 ـ 433
﴿ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلهم...﴾ الآيتان	99 و 100	ج 2/ 100 ـ 434 ـ 481

* سورة هود *

﴿وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام...﴾ الآية 7 ج 2/ 342

﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله...﴾ الآية 13 ج 2/ 131

﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها...﴾ 15 و16 ج 2/ 129

﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه...﴾ الآية 17 ج 2/ 123 ـ 776

﴿وأوحينا إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك...﴾ 36-41 457

﴿... وما آمن معه إلا قليل﴾ 40 ج 2/ 80

﴿... هو أنشأكم من الأرض...﴾ الآية 61 447

﴿...وما توفيقي إلا بالله...﴾ الآية 88 417

﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة...﴾ ج 2/ 106

﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى...﴾ 102-105 ج 2/ 106

﴿فأما الذين شقوا ففي النار...﴾ الآيات 106-108 ج 2/ 133

﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم...﴾ الآية 117 ج 2/ 234

﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة...﴾ الآيتان 118 و119 ج 2/ 122 ـ 231 ـ 919

﴿... وإليه يرجع الأمر كله...﴾ الآية 123 ج 2/ 231

* سورة يوسف *

﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً....﴾ الآية 2 81 ـ 289 ـ 310

﴿ألر تلك آيات الكتاب المبين...﴾ الآيات 1 و2 و3 و4 و5 28

﴿وكذلك يجتبيك ربك...﴾ 6

﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منّا...﴾ الآية 8 ج 2/ 99

﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز...﴾ 30 و31 ج 2/ 294

﴿... نبّئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾ 36 210

﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه...﴾ الآية 37 28

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿واتبعت ملّة آبائي إبراهيم...﴾ الآية	38	211
﴿... إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه...﴾ الآية	40	405
﴿... وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين...﴾	44 و45	28
﴿... ولمن جاء به حمل بعير...﴾ الآية	72	ج 2/ 25 ـ 238
﴿... هذا تأويل رؤياي من قبل...﴾ الآية	100	28 ـ 210
﴿ما كان حديثاً يُفْتَرى ولكن تصديق...﴾	111	ج 2/ 279
*** سورة الرعد ***		
﴿وهو الذي مدّ الأرض...﴾ الآية	3	ج 2/ 284
﴿... إن الله لا يغير ما بقوم...﴾ الآية	11	ج 2/ 265 ـ 349
﴿... فأما الزبد فيذهب جفاء...﴾ الآية	17	253
﴿... وجعلوا لله شركاء...﴾ الآية	33	ج 2/ 104
﴿وكذلك أنزلناه حكماً عربياً...﴾ الآية	37	ج 2/ 176
*** سورة إبراهيم ***		
﴿أفي الله شك فاطر السموات والأرض﴾	10	334 ـ 339
﴿... فأوحى إليهم ربهم لنهلكنّ الظالمين...﴾ الآيتان	13 و14	ج 2/ 131
﴿وبرزوا لله جميعاً...﴾ الآيات	21-23	ج 2/ 119
﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة...﴾	24-26	ج 2/ 118
﴿يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت...﴾	27	150
﴿يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات...﴾ الآية	48	ج 2/ 326 ـ 361 ـ 342
*** سورة الحجر ***		
﴿إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾	9	ج 2/ 226 ـ 286 ـ 504
﴿ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين﴾	10	54

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي...﴾	19-22	454
﴿قال ربي بما أغويتني...﴾ الآية	39	ج 2/ 150
﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان...﴾	42	ج 2/ 26
﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾	75	ج 2/ 260
﴿... واخفض جناحك للمؤمنين﴾	88	484
﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾	99	ج 2/ 78

* سورة النحل *

﴿وسخّر لكم الليل والنهار...﴾ الآية	12	ج 2/ 346
﴿أموات غير أحياء﴾	21	ج 2/ 208
﴿... ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم...﴾ الآية	25	430
﴿... وأنزلنا إليك الذكر...﴾ الآية	44	142 ـ 362
﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبيّن لهم﴾	64	145
﴿والله جعل لكم مما خلق ظلالاً...﴾ الآية	81	ج 2/ 290
﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها...﴾ الآية	83	ج 2/ 150
﴿... ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء....﴾ الآية	89	359 ـ 479
﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان...﴾ الآية	90	ج 2/ 238
﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم...﴾ الآية	91-92	440 ـ 441
﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة...﴾ الآية	93	ج 2/ 106
﴿إنما سلطانه على الذين يتولون والذين هم به مشركون﴾	100	ج 2/ 26
﴿ولقد نعلم أنهم يقولون...﴾ الآية	103	ج 2/ 225 ـ 298
﴿إن الذين لا يؤمنون بآيات الله...﴾ الآية	104	299
﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون...﴾	105	290
﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم...﴾ الآيتان	116 و 117	99
﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة...﴾ الآية	125	ج 2/ 124 ـ 336 ـ 433 ـ 480

الآيات	رقمها	الصفحة
*** سورة الإسراء ***		
﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم...﴾ الآية	7	ج 2/ 234
﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم...﴾	9 و 10	252 ـ 354
﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية...﴾ الآية	16	463
﴿... ولا تبذّر تبذيراً...﴾ الآيتان	26 و 27	463
﴿ولا تجعل يدك مغلولة...﴾ الآية	29	404
﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾	35	226
﴿ولا تقف ما ليس لك به علم...﴾ الآية	36	369
﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون...﴾ الآيتان	42 و 43	ج 2/ 104
﴿... وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ .	85	ج 2/ 75 ـ 224 ـ 341
﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن...﴾ الآية	88	298 ـ 499
﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر...﴾ الآيات	90-93	109
﴿وما منع الناس أن يؤمنوا...﴾ الآية	94	ج 2/ 208
﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل...﴾ الآية	105	357
﴿... وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً...﴾	105-109	105 ـ 357
﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن...﴾ الآية	110	ج 2/ 229
*** سورة الكهف ***		
﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين...﴾ الآية	25	501
﴿وقل الحق من ربّكم...﴾ الآية	29	ج 2/ 43 ـ 105 ـ 208
﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا...﴾ الآية	46	452
﴿... وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً...﴾	47	ج 2/ 132
﴿... ووجدوا ما عملوا حاضراً...﴾ الآية	49	ج 2/ 238
﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض...﴾	51	253
﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس...﴾ الآية	54	122
﴿... سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾	78	28
﴿... ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾	82	28
﴿قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج...﴾	94-97	457

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً...﴾ الآيات	103-106	ج 2/ 41 ـ 661
﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل...﴾ الآية	105	297
﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي...﴾ الآية	109	ج 2/ 223 ـ 225 ـ 289
*** سورة مريم ***		
﴿... إني نذرت للرحمن صوماً...﴾ الآية	26	ج 2/ 82
﴿ثم لننزعنّ من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾	69	ج 2/ 53
*** سورة طه ***		
﴿الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾	8	ج 2/ 229
﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك...﴾ الآية	12	ج 2/ 77
﴿... فاستمع لما يوحي﴾	13	ج 2/ 320
﴿.. الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾	50	ج 2/ 235
﴿... وخشعت الأصوات للرحمن...﴾ الآية	108	ج 2/ 132
﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل...﴾ الآية	115	258
﴿قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد...﴾	٢١	248
﴿... وعصى آدم ربّه فغوى﴾	121	258
*** سورة الأنبياء ***		
﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا...﴾ الآية	22	ج 2/ 104 ـ 320
﴿... بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول...﴾ الآيتان	26 و27	ج 2/ 321
﴿... وجعلنا من الماء كل شيء حي...﴾	30	ج 2/ 83
﴿قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا...﴾ الآيات	62-67	125
﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم...﴾ الآية	80	456

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً. . .﴾ الآية	87	92
﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة. . .﴾ الآية	92	440
﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر. . .﴾ الآية	103	83
﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾	107	432

* سورة الحج *

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة. . .﴾ الآية	2	84
﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. . .﴾ الآيتان	6 و9	98
﴿. . . وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾	10	ج 2/ 238
﴿وهدوا إلى الطيب من القول. . .﴾ الآية	24	ج 2/ 150
﴿. . . والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس. . .﴾	25	151
﴿وأذن في الناس بالحج. . .﴾ الآيتان	27 و28	390
﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا. . .﴾ الآيتان	39 و40	392 ـ 435
﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء. . .﴾ الآية	63	ج 2/ 284
﴿. . . إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا. . .﴾ الآية	73	336
﴿وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾	77	429
﴿. . . وما جعل عليكم في الدين من حرج. . .﴾ الآية	78	ج 2/ 208

* سورة المؤمنون *

﴿والذين هم لفروجهم حافظون. . .﴾ الآيتان	5 و6	154
﴿ولو اتبع الحق أهواءهم. . .﴾ الآية	71	65 ـ 406
﴿فمن ثقلت موازينه. . .﴾ الآيات	105-102	ج 2/ 27

* سورة النور *

﴿الزانية والزاني فاجلدوا. . .﴾ الآية	2	206 ـ 429

﴿والذين يرمون المحصنات...﴾ الآية 4 ج 2/ 16
﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم...﴾ 11 ج 2/ 38
﴿... ولا يبدين زينتهن...﴾ الآية 31 ج 2/ 83
﴿الله نور السموات والأرض...﴾ الآية 35 ج 2/ 112
﴿يحسبه الظمآن ماء...﴾ الآية 39 ج 2/ 333
﴿يقلب الله الليل والنهار...﴾ الآية 44 ج 2/ 345
﴿وعد الله الذين آمنوا منكم...﴾ الآية 55 27 ـ 42 ـ 104

* سورة الفرقان *

﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه...﴾ الآيات 4 و5 و6 292
﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه...﴾ الآيات 43 و44 75
﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل...﴾ الآيتان 45 و46 ج 2/ 351
﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن...﴾ الآية 60 ج 2/
﴿... واجعلنا للمتقين إماماً﴾ 74 368

* سورة الشعراء *

﴿قال فرعون وما ربّ العالمين...﴾ الآيات 23-29 ج 2/ 104
﴿... لئن اتخذت إلهاً غيري...﴾ الآية 29 ج 2/ 75
﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ 214 ج 2/ 235
﴿هل أنبئكم على من تنزّل الشياطين...﴾ 221 و222 ج 2/ 125

* سورة النمل *

﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم...﴾ الآية 14 ج 2/ 150
﴿وحشر لسليمان جنوده...﴾ الآيتان 17 و18 ج 2/ 295
﴿وتفقد الطير فقال...﴾ الآيتان 20 و21 ج 2/ 291
﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ 30 ج 2/ 208

* سورة القصص*

﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض...﴾ الآية | 5 | 152
﴿... هذا من شيعته وهذا من عدوه...﴾ | 15 | ج 54
﴿... اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتيّ...﴾ | 27 | 401
﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم...﴾ الآية | 50 | 99
﴿... أو لم نمكّن لهم حرماً آمناً...﴾ الآية | 57 | 458

* سورة العنكبوت*

﴿أم حسب الذين يعملون السيئات...﴾ الآية | 20 | 2 -/ 345
﴿... وأقم الصلاة إن الصلاة...﴾ الآية | 45 | ج 2/ 382 ـ 74
﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب...﴾ الآية | 46 | 120 ـ 270
﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم...﴾ الآية | 69 | 177 ـ 587
﴿والذين جاهدوا فينا...﴾ الآية | 79 | 487

* سورة الروم*

﴿... غلبت الروم في أدنى الأرض...﴾ | 2-3-4 | 42
﴿... ولكن أكثر الناس لا يعلمون...﴾ | 6 و 7 | 210
﴿يخرج الحيّ من الميّت...﴾ الآية | 19 | 112
﴿ومن آياته أن خلقكم من تراب...﴾ الآيات | 20-24 | 348
﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً...﴾ الآية | 21 | 397
﴿ومن آياته خلق السموات والأرض...﴾ الآية | 22 | ج 2/ 302
﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده...﴾ الآية | 27 | 238
﴿بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم...﴾ الآية | 29 | 101
﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً...﴾ الآية | 30 | 334 ـ 346

obeikandl.com

﴿الله الذي يرسل الرياح...﴾ الآيات 48 و 49 و 50 401

* سورة لقمان*

﴿... يا بنيّ لا تشرك بالله...﴾ الآية 18 148
﴿ألم تروا أن الله سخّر لكم ما في السموات...﴾ الآية 20 ج 2/ 346
﴿ولئن سألتهم من خلق السموات...﴾ الآية 25 334
﴿لله ما في السموات والأرض...﴾ الآية 26 224 ـ 227
﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام...﴾ الآية 27 ج 2/ 223 ـ 312 ـ 289 ـ 479

* سورة السجدة*

﴿الذي أحسن كل شيء خلقه...﴾ الآيات 7-8-9 ج 2/ 353
﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها...﴾ الآية 13 ج 2/ 157
﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين...﴾ الآية 17 ج 2/ 83
﴿وأما الذين فسقوا فمأواهم النار...﴾ الآية 20 ج 2

* سورة الأحزاب*

﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب...﴾ الآيتان 22 و 23 ج 1/ 104
﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم...﴾ الآية 40 ج 2/ 97
﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات...﴾ الآية 58 ج 1/ 405
﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض...﴾ الآية 72 ج 2/ 348

* سورة سبأ*

﴿... لا يعزب عنه مثقال ذرة...﴾ الآية 3 ج 2/ 43 ـ 293 ـ 334 ـ 338 ـ 342

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿وألنا له الحديد...﴾ الآيتان	10 و 11	456
﴿... وقليل من عبادي الشكور...﴾ الآية	13	ج 2/ 80
﴿ذلك جزيناهم بما كفروا...﴾ الآية	17	ج 2/ 26
﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه...﴾ الآيتان	20 و 21	87
﴿قل من يرزقكم من السموات والأرض...﴾	24	317
﴿قل لا تسألون عما أجرمنا...﴾ الآية	25	ج 2/ 234
﴿وما أرسلناك إلّا كافّة للناس...﴾ الآية	28	145
﴿قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء...﴾	39-36	448
﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم...﴾ الآية	44	145
﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس...﴾ الآية	82	432

* سورة فاطر*

﴿... يزيد في الخلق ما يشاء...﴾ الآية	1	ج 2/ 345
﴿... هل من خالق غير الله...﴾ الآية	4	ج 2/ 231
﴿الله خالق كل شيء...﴾ الآية	3	ج 2/ 231
﴿الذين كفروا لهم عذاب شديد...﴾ الآيات	10-7	110 ـ 141
﴿... إليه يصعد الكلم الطيب...﴾ الآية	10	ج 2/ 120 ـ 150 ـ 321
﴿... وترى الفلك فيه مواخر...﴾ الآية	12	ج 458
﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...﴾ الآية	32	ج 2/ 309
﴿... الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن...﴾	34	85

* سورة يس*

﴿ونفخ في الصور...﴾ الآيات	54-51	ج 2/ 207
﴿لينذر من كان حيّاً...﴾ الآية	70	ج 2-207

* سورة الصافات*

﴿وإن من شيعته لإبراهيم...﴾ الآية	83	ج 2/ 54 ـ 679

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿والله خلقكم وما تعملون...﴾ الآية	96	ج 2/ 149 ـ 231
﴿وإن يونس لمن المرسلين...﴾ الآيتان	139-140	92
﴿فالتقمه الحوت وهو مليم...﴾ الآية	142	94

*** سورة صّ***

﴿... وقليل ما هم...﴾ الآية	24	ج 2/ 80
﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض...﴾	26	100 ـ 422
﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك...﴾ الآية	29	127 ' 81 ـ 310
﴿... خلقتني من نار وخلقته من طين...﴾	76	ج 2/ 150

*** سورة الزمر***

﴿إن تكفروا فإن الله غني عنكم...﴾ الآية	7	ج 2/ 234
﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن...﴾	27 و 28	127 ـ 310
﴿قرآناً عربياً غير ذي عوج...﴾ الآية	28	ج 2/ 225
﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم...﴾ الآية	53	ج 2/ 31 ـ 191 ـ 238
﴿الله خالق كل شيء...﴾ الآية	62	ج 2/ 231

*** سورة غافر***

﴿... ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً...﴾	7	ج 2/ 238
﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون...﴾ الآية	28	ج 2/ 34
﴿إنّا لننصر رسلنا والذين آمنوا...﴾ الآية	51	ج 2/ 131
﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم...﴾ الآية	60	ج 2/ 257

*** سورة فصّلت***

﴿... فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون...﴾	4	ج 2/ 207
﴿وقالوا قلوبنا في أكنّة مما تدعونا إليه...﴾	5	ج 2/ 204
﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان...﴾ الآية	11	ج 2/ 81 ـ 342

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا...﴾ الآية	17	ج 2/ 220
﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن...﴾ الآية	26	ج 2/ 295 ـ 234
﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا...﴾	33-30	ج 2/ 308
﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا...﴾ الآية	35	ج 2/ 85
﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه...﴾ الآية	42	ج 2/ 124 ـ 145 ـ 241 ـ 276 ـ 287
﴿من عمل صالحاً فلنفسه...﴾ الآية	46	ج 923
﴿سنريهم آياتنا في الآفاق...﴾ الآية	53	ج 2/ 228
*** سورة الشورى***		
﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير...﴾ الآية	11	ج 2/ 22 ـ 45 ـ 132 ـ 178 ـ 226 ـ 325
﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً...﴾	13	ج 2/ 106 ـ 107
﴿وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم...﴾	14	ج 2/ 107 ـ 108
﴿... الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم...﴾ الآية	15	ج 2/ 237
﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى...﴾ الآية	23	ج 2/ 78
﴿... وأمرهم شورى بينهم...﴾ الآية	38	480 ـ 407
﴿وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلا وحياً...﴾	51	ج 2/ 320
*** سورة الزخرف***		
﴿حٰمٓ. والكتاب المبين...﴾ الآيات	4-1	ج 2/ 44 ـ 232
﴿والكتاب المبين. إنا جعلناه قرآناً عربياً...﴾	4-2	15
﴿ستكتب شهادتهم ويسألون...﴾ الآية	19	ج 2/ 85
﴿... إنا وجدنا آباءنا على أمة...﴾ الآية	23	217
﴿... بل هم قوم خصمون...﴾ الآية	58	ج 2/ 13
﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون...﴾ الآية	72	ج 2/ 234

﴿وتبارك الذي له ملك السموات والأرض...﴾ الآية | 85 | 447

* سورة الدخان*

﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين...﴾ الآية | 38 و39 | ج 2/ 345

* سورة الجاثية*

﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر...﴾ الآيتان | 18 و19 | ج 100

﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات...﴾ الآية | 21 | ج 2/ 234

﴿أفرأيت من اتخذ إلٰهه هواه...﴾ الآية | 23 | ج 2/ 240

* سورة الأحقاف*

﴿... أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا...﴾ الآية | 20 | ج 2/ 281

* سورة محمد*

﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم...﴾ الآية | 7 | 429

﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض...﴾ الآية | 22 | 152

﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها...﴾ الآية | 24 | ج 2/ 127 ـ 218 ـ 275

* سورة الفتح*

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً...﴾ الآيات | 1 و2 | ج 2/ 16 ـ 627

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿... ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد...﴾ الآية	16	493
﴿لقد رضي الله عن المؤمنين...﴾ الآية	18	103
﴿... ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات...﴾ الآية	25	ج 2/ 150
*** سورة الحجرات***		
﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...﴾ الآية	9	ج 2/ 23 ـ 190 ـ 423
﴿إنما المؤمنون إخوة...﴾ الآية	10	440
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم...﴾ الآية	13	414 ـ 446
﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله...﴾	15	ج 2/ 103 ـ 486
﴿يمنون عليك أن أسلموا...﴾ الآية	17	283
*** سورة قّ***		
﴿لقد كنت في غفلة من هذا...﴾ الآية	22	ج 2/ 83 ـ 162
*** سورة الذاريات***		
﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم...﴾ الآية	19	383
﴿وفي الأرض آيات للموقنين...﴾ الآيات	20 و 21	ج 2/ 228 ـ 232
*** سورة النجم***		
﴿... إن ربك واسع المغفرة...﴾ الآية	32	ج 2/ 238
*** سورة القمر***		
﴿أكفّاركم خير من أولائكم...﴾ الآية	43	ج 2/ 36
﴿ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدّكر...﴾	51	ج 2/ 54
*** سورة الرحمن***		
﴿الرحمن * علّم القرآن...﴾ الآيات	1-4 و 7-9	ج 2/ 176 ـ 226

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿والسماء رفعها ووضع الميزان. . .﴾ الآيات	9-7	230 ـ 231
﴿والأرض وضعها للأنام. . .﴾ الآيات	13-10	454
﴿فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام. . .﴾ الآية	11	ج 2/ 285
*** سورة الواقعة***		
﴿إذا وقعت الواقعة. . .﴾ الآيات	6-1	ج 2/ 326
﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة. . .﴾	11-8	ج 2/ 310
﴿وحور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون. . .﴾	22 و 23	ج 2/ 83
﴿قل إن الأولين والآخرين. . .﴾ الآيتان	49 و 50	ج 2/ 326
﴿نحن خلقناكم فلولا تصدقون. . .﴾ الآية	57	ج 2/ 304
﴿أفرأيتم ما تمنون. . .﴾ الآيات	73-58	333
﴿فأما إن كان من المقربين. . .﴾ الآيات	91-88	ج 2/ 310
*** سورة الحديد***		
﴿هو الأول والآخر. . .﴾ الآية	3	ج 2/ 316
﴿. . . وهو معكم أينما كنتم. . .﴾ الآية	4	ج 2/ 304
﴿. . . وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. . .﴾ الآية	7	447
﴿. . . انظرونا نقتبس من نوركم. . .﴾ الآية	13	ج 2/ 200
﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات. . .﴾ الآية	25	226 ' 421
*** سورة الحشر***		
﴿. . . فاعتبروا يا أولي الأبصار. . .﴾ الآية	2	ج 2/ 127 ـ 219 ـ 339
﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم. . .﴾ الآية	8	ج 2/ 45
*** سورة الممتحنة***		
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء. . .﴾ الآية	1	429

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين...﴾ الآيتان	8 و9	404 ـ 436
*** سورة الصف***		
﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم...﴾ الآيتان	10 و11	487
﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله...﴾	14	429
*** سورة الجمعة***		
﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض...﴾ الآية	10	452
*** سورة المنافقون***		
﴿... ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين...﴾	8	443
*** سورة التغابن***		
﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن...﴾ الآية	2	ج2/ 27
﴿خلق السموات والأرض بالحق...﴾ الآية	3	ج2/ 237
*** سورة الطلاق***		
﴿فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن...﴾	6	401
*** سورة التحريم***		
﴿... لا يعصون الله ما أمرهم...﴾ الآية	6	ج2/ 321
*** سورة الملك***		
﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً...﴾ الآية	15	452

obeikandl.com

*** سورة القلم***

﴿فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت...﴾ الآية — 48 — 69 ـ 90

*** سورة الحاقة***

﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة*...﴾ — 13 ـ 18 — ج 2/ 325

﴿... ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية...﴾ الآية — 17 — ج 2/ 324

*** سورة نوح***

﴿ألم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقاً...﴾ الآيات — 15-18 — 112 ـ 333

﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا...﴾ الآية — 26-27 — ج 2/ 36

*** سورة الجن***

﴿... إنا سمعنا قرآناً عجباً...﴾ الآيتان — 1 و 2 — 289

﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً...﴾ — 26-28 — 229

*** سورة المزمل***

﴿... وآخرون يضربون في الأرض...﴾ — 20 — 549

*** سورة المدثر***

﴿عليها تسعة عشر...﴾ الآيتان — 30 و 31 — ج 2/ 327

*** سورة القيامة***

﴿إن علينا جمعه وقرآنه...﴾ الآيات — 17-19 — 55 ـ 81

obeikandi.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة...﴾ الآية	22 و 23	ج 2/ 161 ـ 178 ـ 200
﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى...﴾ الآيات	40-36	ج 2/ 348
*** سورة الإنسان***		
﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها...﴾	17 و 18	ج 2/ 310
*** سورة النبأ***		
﴿ألم نجعل الأرض مهاداً...﴾ الآيات	16-6	333
﴿لابثين فيها أحقاباً...﴾ الآية	23	ج 2/ 332
﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفًّا...﴾ الآية	38	ج 2/ 132
*** سورة النازعات***		
﴿... أنا ربّكم الأعلى...﴾ الآية	24	ج 2/ 45
﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها...﴾	44-43-42	503
*** سورة عبس***		
﴿وجوه يومئذ مسفرة...﴾ الآيات	42-38	ج 2/ 26
*** سورة التكوير***		
﴿إذا الشمس كوّرت...﴾ الآيات	3-2-1	ج 2/ 326
*** سورة الانفطار***		
﴿إن الأبرار لفي نعيم...﴾ الآيتان	13 و 14	ج 2/ 285
*** سورة المطففين***		
﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون...﴾ الآية	14	ج 2/ 207

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون...﴾ 15 ج 2/ 161
﴿إن الأبرار لفي نعيم...﴾ الآيتان 22 و 28 ج 2/ 200
﴿إن الأبرار لفي نعيم...﴾ الآيات 22-28 ج 2/ 310

* سورة الإنشقاق*

﴿فلا أقسم بالشفق...﴾ الآيات 16-19 ج 2/ 349

* سورة البروج*

﴿والله من ورائهم محيط...﴾ الآية 20 230

* سورة الطارق*

﴿فلينظر الإنسان ممّ خلق...﴾ الآيتان 5 و 6 ج 2/ 83

* سورة الأعلى*

﴿قد أفلح من تزكّى...﴾ الآية 14 ج 2/ 224

* سورة الغاشية*

﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت...﴾ 17-20 ج 2/ 352
﴿فذكر إنما أنت مذكر...﴾ الآيتان 21 و 22 480

* سورة الفجر*

﴿وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه...﴾ الآية 16 92
﴿ويحبون المال حبّاً جمّاً...﴾ الآية 20 451
﴿فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي...﴾ الآية 29 و 30 ج 2/ 305

* سورة الشمس*

﴿ونفس وما سوّاها...﴾ الآيات 7-10 ج 2/ 223 ـ 254

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
﴿قد أفلح من زكّاها. . .﴾ الآيتان	9 و10	ج 2/ 305
*** سورة الليل***		
﴿فأما من أعطى واتقى. . .﴾ الآيات	10-5	ج 2/ 143
﴿وإن لنا للآخرة والأولى. . .﴾ الآية	13	ج 2/ 83
﴿فأنذرتكم ناراً تلظى. . .﴾ الآيات	16-14	ج 2/ 26
*** سورة الشرح***		
﴿ووضعنا عنك وزرك. . .﴾ الآيتان	2 و3	ج 2/ 81
*** سورة التين***		
	5-4	ج 2/ 348
*** سورة العلق***		
	5-4-3	222
*** سورة القدر***		
﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر. . .﴾ الآية	1	353
*** سورة البينة***		
﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين. . .﴾ الآية	5	383
*** سورة الزلزلة***		
﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾	7	432
*** سورة العاديات***		
﴿وإنه لحب الخير لشديد. . .﴾ الآية	8	451

obeikandl.com

الآيات	رقمها	الصفحة
*** سورة قريش***		
﴿لإيلاف قريش. . .﴾ الآيات	4-1	453
*** سورة النصر***		
﴿إذا جاء نصر الله والفتح. . .﴾ الآية	1	ج 2/ 285
﴿فسبّح بحمد ربك واستغفره. . .﴾ الآية	3	13 ـ 127 ـ 146
*** سورة الإخلاص ***		
﴿قل هو الله أحد. . .﴾ الآيات	4-1	ج 2/ 341 ـ 342
*** سورة الناس***		
﴿الذي يوسوس في صدور الناس. . .﴾ الآيتان	5 و6	254

obeikandl.com

فهرس الأحاديث النبوية

أبو بكر في الجنة: 104.
افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة: 147.
اللهم فقهه في الدّين: 128.
ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه: 176.
ألا أنها ستكون فتنة: 363.
اجمعوا له العالمين: 379.
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم: 382.
إنك تأتي قوماً أهل كتاب: 383.
أمرت أن أقاتل الناس حتى: 384 ـ 396.
أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب: 289.
أيها الناس قد فرض عليكم الحج: 390.
أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله: 390.
أمرت أن أقاتل الناس: 396.
إذا جاءكم من ترضون دينه: 399.
أبغض الحلال إلى الله: 399.
أفضل الكسب بيع مبرور: 399.
استأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً: 401.
اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة: 408.
أكلّ ولدك نحلته مثل هذا: 422.
إن أكرمكم عند الله أتقاكم: 446.
إن عبد الله رجل صالح: 419.
إن الله لا ينظر إلى صوركم: 446 .
إن الله لا يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي: 148.
انظر فإنك لست بخير من أحمر: 446.
إن الله يرضى لكم ثلاثاً: 462.
إن بعدي من أمتي: 10.
إن رسول الله ﷺ وصف من أبغض خلق الله إليه: ج 2/ 12.
أخرت شفاعتي لأهل الكبائر: ج 2/ 31.
إني ادخرت دعوتي: ج 2/ 33.
إني أرجوكما لا ينفع مع الشرك عمل: 647.
إني أوتيت جوامع الكلم: ج 2/ 314.
ائذن له وبشره بالجنة: ج 2/ 46.
أسكن أحد: ج 2/ 46.
أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم: ج 2/ 47.
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون: ج 2/ 47.

إنه لا يحبّك إلا مؤمن: ج 2/ 47.
إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر: ج 2/ 60.
إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي: / 2/ 124.
إن لي أسماء: أنا محمّد: ج 2/ 124.
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: ج 2/ 129.
إن الله ليملي للظالم: ج 2/ 131.
احتج آدم وموسى: ج 2/ 141.
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه: ج 2/ 142.
وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة: ج 2/ 142.
إن الله إذا خلق العبد للجنة: ج 2/ 143.
اعمل يا ابن الخطاب فكلّ ميسّر: ج 2/ 144.
ان تؤمن بالله وملائكته: ج 2/ 232.
إن أول ما خلق الله القلم: ج 2/ 233.
اعملوا فكل ميسّر لما خلق له: ج 2/ 234.
أبغض إلّه عبد في الأرض: ج 2/ 240.
احذروا فراسة المؤمن: ج 2/ 260.
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم: ج 2/ 262.
إن عمر (رض) لما نزلت الآية بكى: 989.
أمرت أن أحكم بالظاهر: ج 2/ 299.
أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا: 390.
بلّغوا عني ولو آية: 310.
باع من النبيّ ﷺ بعيراً: 401.
بين أنا نائم رأيت الناس: 147.
بينما رسول الله ﷺ يقسم غنائم حنين: 11.
بين أنا نائم أوتيت بقدر لبن: 148.
بشّر أمّتك: 29.
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل: ج 2/ 235.
تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما: 372.
تفكروا في خلق الله: 345.
تزوجوا الولود: 399.
جاء فئام الناس إلى النبيّ ﷺ: 149.
تحاج آدم وموسى: ج 2/ 142.
الحجر الأسود يمين الله في أرضه: 132.
حشد لنا الذين كانوا يقوفوننا: 143.
خصّ البلاء بالأنبياء: 84.
خط لنا رسول الله ﷺ: 116.
خير الناس قرني: ج 2/ 266.
جاء فئام الناس إلى النبي ﷺ: ج 2/ 145.
الدين النصيحة: 411.
الدواوين عند الله ثلاثة: ج 2/ 29.
سبحانك اللهم ربّنا وبحمدك اللهم اغفر لي: 146.
ستفترق أمتي على اثنين وسبعين فرقة: 98.
سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ 390.
السمع والطاعة على المرء المسلم: 410.
الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً: 380.
الصيام جنّة: 387.
الظلم ثلاثة: ج 2/ 30.
فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة: 225.
على شيء قد فرغ منه يا عمر: ج 2/ 132.
قلت لأبي يا أبت أي الناس خير: ج 2/ 60.
قولوا لا إلّه إلا الله تفلحوا: ج 2/ 150.
قام فينا رسول الله ﷺ: 142.

كان خلق رسول الله ﷺ القرآن: 362.
كيف تقضي إذا عرض لك قضاء: 378.
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: 411.
كلكم بنو آدم: 446.
«الكلام الطيب ذكر الله»: 113.
كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل: 443.
(كان في خلق يونس ضيق...»: 92.
كنا أصحاب النبي ﷺ لا نشكّ: ج 2/ 30.
كنّا لا نشكّ فيمن أوجب الله له النار: ج 2/ 30.
كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر: ج 2/ 30.
كنا على عهد رسول الله ﷺ إذا مات: ج 2/ 31.
كان الله ولم يكن شيء غيره: ج 2/ 344.
الكيّس من دان نفسه: ج 2/ 235.
كان النبيّ ﷺ إذا قام من الليل: ج 2/ 115.
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين: 200.
لا تزال طائفة من أمتي قوّامة: 200.
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق: 200.
ليّ الواجد ظلم: 278.
ليّ الواجد يحلّ عرضه: 304.
لا تجتمع أمتي على ضلالة: 377.
لا ترجعوا بعدي كفّاراً: 389 ـ 411.
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق: 397.
ليس منّا من غشّنا: 464.
لا يحتكر إلا خاطىء: 464.
لا تسبوا أصحابي: ج 2/ 45 ـ 264.
فلا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر: 346.
ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل: ج 2/ 132.
اللهم فقهه في الدين: 26 ـ 127 ـ 145 ـ 310.
اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك: ج 2/ 229.
من صام الدهر: 24.
ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر: 127.
من مات يشهد لا إله إلا الله دخل الجنة: 341 ـ 344.
ما رآه المسلمون حسن فهو عند الله حسن: 377.
مثل الصلوات المكتوبات: 382.
مثل المؤمنين في توادهم: 389.
من مات ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية: 409.
من مات وليس في عنقه بيعة: 409.
من خرج على أمتي وهم مجتمعون: 410.
من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما: 422.
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ: 370.
ما من مسلم يغرس غرساً: 355.
من غشّ فليس مني: 464.
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل: 503.
من يحفر بئر رومة فله الجنة: ج 2/ 46.
من جهز جيش العسرة فله الجنة: ج 2/ 46.
من رأى من أميره شيئاً يكرهه: ج 2/ 62.
ما من الأنبياء نبيّ إلا أعطي من الآيات: 499.

من فارق الجماعة: ج 2/ 67.
من كتم علماً عن أهله: 314.
من خرج على أمتي وهم مجتمعون: ج 2/ 67.
مثلي ومثل الأنبياء: ج 2/ 125.
ما هذا في يدك يا عمر: 290.
ما من نفس منفوسة: ج 2/ 143.
نعيت إلي نفسي أني مقبوض في تلك السنة: 146 ـ147.
يد الله على الجماعة: 377.
يا أيها الناس إني قد أوتيت: 290.
يا معشر الشباب من استطاع منكم: 398.
يخرج في هذه الأمة: 12.
يدعون إلى كتاب وليسوا من الله في شيء: 12.
يا أبا ذر تعال. . فقال: إن المكثرين: ج 2/ 29.
يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله: ج 2/ 150.
يا عبادي إني حرمت الظلم: ج 2/ 233.
يا فاطمة بنت محمد: ج 2/ 235.
يا معشر قريش: ج 2/ 235.
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل: ج 2/ 321.
يقول الله تعالى من عادى لي ولياً: ج 2/308.
يسبّ بنو آدم الدهر وأنا الدهر: ج 2/ 346.
أن النّبيّ دخل حائطها: ج 2/ 46.
صعد النبيّ ﷺ أحداً: ج 2/ 46.
لأعطينّ هذه الراية غدا رجلاً: ج 2/ 47.
أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك: ج 2/ 47.
عهد إليّ النبي ﷺ: ج 2/ 47.
كنا عند رسول الله ﷺ فقال أخبروني بشجرة: ج 2/ 120.
لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا كان من أهل النار: ج 2/ 130.

فهرس المدارس والمذاهب والفرق

(أ) المدارس:

1 ـ مدرسة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ 150-145
2 ـ مدرسة الصحابة: ـ رضي الله عنهم ـ 155-150
3 ـ مدارس التابعين: 164-155
مدرسة المدينة المنورة 158-156
مدرسة مكة المكرمة 160-158
مدرسة الكوفة 163-160
مدرسة البصرة 164-163
مدرسة الشام 166-164
مدرسة مصر 168-166
مدرسة اليمن 169-168
مدرسة بغداد 172-169
مدرسة خراسان 173-172
مدرسة القيروان 176-174

(ب) المذاهب:

ـ في الفقه والأحكام:
1 ـ مذهب الإمام مالك 189-177
2 ـ مذهب الإمام الشافعي 194-190
3 ـ مذهب الإمام أبي حنيفة 196-194

obeikandl.com

4 ـ مذهب الإمام أحمد بن حنبل 197-198
5 ـ المذهب الظاهري : 198-200

ـ في العقيدة :
1 ـ مذهب أهل السنة والجماعة ..... ج 2/ 141-185
الأشاعرة والماتريدية ..... ج 2/ 180-185
2 ـ المعتزلة ..... ج 2/ 186-225

(جـ) الفرق :

1 ـ الخوارج : ..... 2 -/ 7-52
فرقة الأزارقة 15-17
فرقة النجدات 17-18
فرقة الصفرية 18
فرقة العجاردة 18
فرقة الاباضية 19-21
فرقة اليزيدية 21
فرقة الميمونية 22
2 ـ الشيعة : ..... ج 2/ 53
فرقهم العشرون 65-67
الباطنية 67-91
البابية والبهائية 91-129
3 ـ الصوفية ..... ج 2/ 245-270
مذهب التصوف الإسلامي 167-270
مذهب التصوف غير الإسلامي 270
4 ـ الفلاسفة : ..... ج 2/ 314
الفارابي 306
ابن سينا 322
ابن رشد 334
إخوان الصفا 330
محمد إقبال 344

فهرس الأعلام المترجَم لها

- أ -

ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن: 247 ـ وج 2/ ص 87.
ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد: 199.
ابن خلدون: ولي الدين عبد الرحمن بن محمد: 229.
ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد: 227.
ابن سيناء: أبو علي الحسين: ج 2/ ص 314.
ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عمر: 187.
ابن عربي: أبو بكر محيي الدين محمد بن علي: ج 2/ ص 296.
ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم: 87.
ابن القاسم العتيقي: عبد الرحمن: 180.
ابن ملجم المرادي: 102.
أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني: 192.
أبو إسحاق إبراهيم الحربي: 197.
أبو إدريس الخولاني: 165.
أبو أمية عمرو بن الحارث: 166.
أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الحنبلي: 198.
أبو بكر بن العربي: 188.
أبو بكر المروزي: 197.
أبو بكر محمد بن داود: 199.
أبو الأشعث شراحبيل: 168.
أبو بكر محيي الدين بن عربي: ج 2/ ص 296.
أبو بكر عبد الرحمن المخزومي: 156.
أبو ثور إبراهيم بن خالد: 193.
أبو جعفر بن جرير الطبري: 80 و 171.
أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: 225.
أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري: ج 2/ ص 180.
أبو الحسن عبد الجبار (القاضي): ج 2/ ص 206.
أبو حنيفة (الإمام): 194.
أبو سعيد الأعرابي: ج 2/ ص 264.
أبو سليمان داود بن علي الأصفهاني: 171.
أبو عبيد القاسم بن سلام: 170.

أبو عبد الرحمن السلمي: ج 2/ ص 259.
أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني: 196.
أبو عبد الله عبد العزيز بن أبي حازم: 179.
أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب): 37.
أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز القيمي: 180.
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض: 189.
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (الزمخشري): ج 2/ ص 214.
أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي: 192.
أبو مسعود سعيد بن مسعود التجيبي: 174.
أبو محمد الشيرازي: ج 2/ ص 288.
أبو منصور الأزهري: 37.
أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي: 179.
أبو الوليد محمد بن أحمد (ابن رشد): 188.
أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: 173.
أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي: 193.
(الإمام) أحمد بن حنبل: 169.
أسعد بن الفرات: 181.

- ج -

جابر بن زيد أبو الشعثاء: 163.
جهم بن صفوان: ج 2/ ص 148.
جعفر المتوكل علي بن المعتصم: ج 2/ ص 172.
الجنيد بن محمد الخزار أبو القاسم: ج 2/ ص 260.
الجريري أبو محمد: ج 2/ ص 261.

- ح -

حبيب بن أبي ثابت: 162.
الحارث بن أسد المحاسبي: ج 2/ ص 269.
الحسن البصري: 163.
الحسين بن محمد (الراغب): 35.

- خ -

خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري: 157.

- د -

داود بن علي الظاهري: 198.

- ذ -

ذو النون المصري (ثوبان بن إبراهيم): ج 2/ ص 269.

- ز -

زياد بن أبيه: 34.

- س -

السلمي (أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الأزهري): 149.
سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي: 183.
سعيد بن جبير: 162.
سعيد بن المسيب: 157.
سفيان بن عيينة: 269.

سليمان بن يسار: 157.
سهل بن عبد الله التستري: ج 2/ ص 279.

- ش -

الشافعي (الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس): 190.
شريح بن الحارث (القاضي): 161.
الشعبي عامر بن شراحيل: 162.
الشبلي أبو بكر: ج 2/ ص 263.

- ط -

طاوس بن كيسان: 168.

- ع -

عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي): 36.
عبد الرحمن بن رافع التنوخي (أبو الجهم): 175.
عبد الرحمن بن غنم الأشعري: 164.
عبد الرحمن بن القاسم العتيقي: 180.
عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني: 179.
عبد الله بن أحمد بن حنبل: 197.
عبد الله بن المبارك بن واضح: 172.
عبد الله بن وهب: 179.
عبد الله بن يزيد المعافري: 174.
عبد الله بن عمر بن غانم القاضي: 181.
عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي: 158.
عثمان بن عيسى بن كنانة: 179.
عروة بن الزبير: 156.
عطاء بن أبي رباح: 159.
عطاء بن أبي مسلم الخراساني: 172.
عطاء بن مركيوذ: 168.
عكرمة (مولى بن عباس): 158.
علي (أبو الحسن) الجرجاني: 33.
علي بن محمد (ابن الأثير): 36.
علي بن رباح بن قصير اللخمي: 176.
علي بن زياد التونسي: 181.

- غ -

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد: 225.

- ف -

الفضيل بن عياض: ج 2/ ص 259.
الفارابي ابن نصر محمد بن محمد: ج 2/ ص 313.

- ق -

القشيري أبو القاسم: ج 2/ ص 266.
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: 156.

- ك -

الكلاباذي محمد بن إبراهيم: ج 2/ ص 246.

- ل -

الليث بن سعد: 167.
الليث بن المظفر: 37.

- م -

الإمام: مالك بن أنس: 177.
الإمام: المازري أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي: 185.
الماتريدي محمد بن محمد: ج 2/ ص 180.
مجاهد بن جبر: 160.
محمد بن إبراهيم بن دينار: 173.
محمد بن أحمد (ابن الكمال): 35.
محمد بن سيرين: 164.
محمد إقبال: 232/ ج 2/ ص 270.
مسروق بن الأجدع الهمداني: 161.
مكحول الدمشقي: 165.
ميرزا علي محمد: ج 2/ ص 91.
ميرزا حسين علي: ج 2/ ص 91.

- ن -

نجم الدين داية: ج 2/ ص 293.
النعمان بن أبي عبد الله (القاضي): 105.

- و -

وهب بن منبه: 168.

- ي -

يزيد بن أبي حبيب: 166.
يحيى بن يحيى بن كثير الليثي: 186.

obeikandl.com

فهرس البلدان والأماكن

مكة المكرمة: ج 1: 3 ـ 117 ـ 168 ـ 171 ـ 178 ـ 184 ـ 190 ـ 384 ـ 387 ـ 389 ـ 442 ـ 459، ج 2: 35 ـ 264 ـ 279 ـ 296.

المدينة المنورة: ج 1: 117/9 ـ 156 ـ 158 ـ 165 ـ 178 ـ 182 ـ 184 ـ 374 ـ 384 ـ 389.

الحجاز: 118.

الشام: ج 1: 165 ـ 172 ـ 184 ـ 188 ـ 190 ـ 198، ج 2: 93 ـ 296.

بغداد: ج 2: 9 ـ 169 ـ 171 ـ 172 ـ 188 ـ 194 ـ 197 ـ 198، ج 2: 93 ـ 263 ـ 293.

البصرة: ج 1: 9 ـ 24، ج 2: 60 ـ 279 ـ 315.

الكوفة: ج 1: 3 ـ 25.

مصر: ج 1: 9 ـ 154 ـ 165 ـ 167 ـ 168 ـ 178 ـ 181 ـ 184 ـ 188 ـ 190 ـ 273 ـ 275، ج 2: 54 ـ 91 ـ 296.

سينا: ج 1، ج 2: 93 ـ 260.

خراسان: ج 1: 9 ـ 25 ـ 198 ـ 226، ج 2: 70.

القيروان: ج 1: 9 ـ 174 ـ 175 ـ 176 ـ 181 ـ 183 ـ 184 ـ 185.

تونس: ج 1: 9 ـ 174 ـ 181 ـ 184.

المغرب: ج 1: 166 ـ 185 ـ 188.

الأندلس: ج 1: 9 ـ 174 ـ 186 ـ 187 ـ 188 ـ 189 ـ 227.

افريقية: ج 1: 175 ـ 176 ـ 181 ـ 183 ـ 184 ـ 185، ج 20 :201.

اليمن: ج 1: 9 ـ 190 ـ 384 ، ج 2: 15.

خوارزم: ج 2: 293.

سجستان: ج 1: 25، ج 2: 15 ـ 18.

الإسكندرية: ج 1: 179.

سامراء: ج 2: 263.

سرقوسة: ج ١: 183.

صقلية: ج 1: 183 ـ 185.

إشبيلية: ج 1: 189.

طنجة: ج 1: 186.

مراكش: ج 1: 189.
فاس: ج 1: 189.
قرطبة: ج 1: 189 ـ 227.
المهدية: ج 1: 185.
النهروان: ج 2: 15.
عمان: ج 2: 15.
غزة: ج 1: 190.
مكة: ج 2: 93.
فارس: ج 1 ـ 24، ج 2: 259.
الهند: ج 1: 232.
باكستان: ج 1: 232.
الحرة: ج 1: 117.
حنين: ج 1: 11.
الحديبية: ج 1: 118، ج 2: 142.
البحرين: ج 1: 152.
أذربيجان: ج 2: 92.
أدرنة: ج 2: 93.
الاستانة: ج 2: 93.
ابيورد: ج 2: 259.
تركستان: ج 2: 259.
تستر: ج 2: 279.
سمرقند: ج 2: 259.
شيراز: ج 2: 92.
اشبيلية: ج 2: 296.
صفين: ج 1: 7 ـ 117.
أصفهان: ج 2: 92.
طرطوس: ج 1: 171.
طوس: ج 1: 226.
طهران: ج 2: 92.
تبريز: ج 2: 92.
كرمان: ج 2: 15.
مرو: ج 2: 259.
الموصل: ج 2: 296.
مرسية: ج 2: 296.
نجران: ج 1: 125.
نهاوند: ج 2: 260.
نينوى: ج 1: 92.

obeikandl.com

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ـ أ ـ

ـ **أبو حنيفة ـ حياته وعصره، آراؤه وفقهه ـ** لمحمد أبي زهرة، طبعة ثانية سنة 1366 هـ، 1947 م.

ـ **ابن حنبل ـ حياته وعصره، آراؤه وفقهه ـ** لمحمد أبي زهرة، نشر دار الفكر العربي سنة 1367 هـ، 1947 م.

ـ **ابن رشد:** بقلم عباس محمود العقاد، نشر دار المعارف بمصر.

ـ **ابن سينا:** بقلم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني، نشر دار المعارف بمصر.

ـ **أبطال القياس والرأي والاستحسان، والتقليد والتعليل،** لابن حزم تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق سنة 1379 هـ، 1960 م.

ـ **ابن القيم وموقفه من التفكير الإسلامي، تأليف عوض الله جار حجازي،** نشر دار الطباعة المحمدية ـ القاهرة سنة 1380 هـ، 1960 م.

ـ **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر،** للدكتور فهد بن عبد العزيز بن سليمان الرومي، طبعة أولى سنة 1407 هـ، 1986 م.

ـ **الاتجاهات السنية والمعتزلية في تأويل القرآن،** للدكتور التهامي نقرة، نشر دار القلم سنة 1982 م.

- الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مطبعة حجازي بالقاهرة بدون تاريخ.
- أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي، للدكتور مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، طبعة أولى سنة 1405 هـ، 1984 م، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الجامع الصغير، للسيوطي، المطبعة الميمنية. الناشر مصطفى البابي الحلبي وأخوته، مصر، بدون تاريخ.
- أحكام القرآن، لابن العربي، طبعة أولى، مصر سنة 1331 هـ.
- أحكام القرآن، للجصاص، مطبعة الأوقاف الإسلامية، في دار الخلافة العلية سنة 1335 هـ.
- أحكام القرآن للشافعي، عني بنشره وتصحيحه ووقف على طبعه دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان سنة 1395 هـ، 1975 م.
- الاحياء للغزالي، كتاب الشعب، بدون تاريخ.
- أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن الماوردي، شرح وتعليق محمد كرم راجح.
- أدب الاختلاف في الإسلام، للدكتور طه جابر فياض العلواني - كتاب الأمة - سنة 1405 هـ، دار اقرأ - بيروت - لبنان.
- أسد الغابة، في معرفة الصحابة، لابن الأثير، القاهرة سنة 1286 هـ.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر، طبعة أولى - مصر سنة 1328 هـ، بهامش كتاب الإصابة.
- الإسلام وأوضاعنا السياسية، لعبد القادر عودة، طبعة ثانية سنة 1386 هـ، 1967 م.
- الإسلام ضرورة عالمية - تأليف زاهر عزب الزغبي - نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة 1971 م.
- إسلام بلا مذاهب، للدكتور مصطفى الشكعة، الناشر دار القلم سنة 1961.
- اشتراكية الإسلام، للدكتور مصطفى السباعي، بدون تاريخ.
- أصول التشريع الإسلامي، تأليف علي حسب الله، طبعة ثالثة سنة 1383 هـ، 1964 م، دار المعارف بمصر.

- **الأصول العامة لوحدة الدين الحق**، للدكتور وهبة الزحيلي، طبعة أولى سنة 1972 م.
- **الأصول التاريخية للفرقة الإباضية**، تأليف الدكتور عوض محمد خليفات، الجامعة الأردنية - دار الجويني للنشر تونس.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، ج 1، طبعة جديدة بالأوفست، دار صادر بيروت والأجزاء (2-3-4) طبعة أولى مصر سنة 1328 هـ.
- **أعلام الموقعين**...، لابن القيم الجوزية: دار الجيل، بيروت - لبنان سنة 1973 م.
- **الاقتصاد الإسلامي** - مقوماته ومناهجه - تأليف الدكتور إبراهيم دسوقي اباضة، نشر دار لسان العرب - لبنان.
- **اقتصادنا**، لمحمد باقر الصدر، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة سنة 1403 هـ، 1982 م، دار الكتاب اللبناني - بيروت - لبنان.
- **إقبال** - الشاعر الناثر، بقلم نجيب الكيلاني، طبعة أولى سنة 1959 م.
- **إيقاظ همم أولي الأبصار**، تأليف الشيخ صالح بن محمد بن نوح الشهير بالفلاني، طبعة أولى سنة 1354 هـ، إدارة الطباعة المنيرية مصر.
- **الإيمان**، لابن تيمية، طبعة ثالثة سنة 1401 هـ، نشر المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق.
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، للبيضاوي، طبعة قديمة بدون تاريخ.
- **الإنصاف في بيان أسباب الخلاف**، تأليف ولي الله الدهلوي، راجعه وعلّق عليه عبد الفتاح أبو رغدة. طبعة ثانية سنة 1398 هـ، 1978 م، نشر دار النفائس - بيروت.

- ب -

- **بحوث في الدراسات القرآنية والاجتماعية**، للأستاذ عبد الله الوصيّف سنة 1979 م.
- **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لابن رشد الحفيد، دار الفكر، بدون تاريخ.
- **البداية والنهاية**، لابن كثير، مطبعة السعادة بالقاهرة.
- **بلاغة القرآن**، للشيخ محمد الخضر حسين، الناشر علي الرضا التونسي سنة 1391 هـ، 1971 م.

ـ ت ـ

ـ **تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس المحيط»**، للفيروزآبادي، طبعة أولى المطبعة الخيرية بمصر سنة 1306 هـ ـ 1307 هـ.

ـ **التراث والتجديد**، للدكتور حسن حنفي، نشر مكتبة الجديد تونس عن الطبعة الأولى، مصر الجديدة سنة 1400 هـ، 1980.

ـ **تأويل مشكل القرآن**، لابن قتيبة، مكتبة ابن قتيبة، دار التراث، طبعة ثانية سنة 1393 هـ، 1973 م.

ـ **التبصير في الدين**، للإسفراييني، مطبعة المنار سنة 1940.

ـ **التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي**، طبعة ثانية، الناشر دار الكتب العلمية طهران، بدون تاريخ.

ـ **التعريفات**، لأبي الحسن الجرجاني، طبع الدار التونسية للنشر سنة 1971 م.

ـ **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**، للشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني، الناشر دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان سنة 1324 هـ.

ـ **تفسير التحرير والتنوير**، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور طبع الدار التونسية للنشر.

ـ **التاج الجامع للأصول في أحاديث الرّسول**، للشيخ منصور علي ناصف، طبعة ثالثة سنة 1381 هـ، 1962 م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

ـ **تأويل الدعائم**، للنعمان بن محمد، نشر دار المعارف بمصر، بدون تاريخ.

ـ **تاريخ الفقه الإسلامي**، للدكتور محمد يوسف موسى، طبعة أولى نشر دار المعرفة، بدون تاريخ.

ـ **التفسير والمفسرون**، للذهبي طبع ونشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة 1381 هـ، 1961 م.

ـ **تفسير القرآن العظيم**، للحافظ ابن كثير طبع ونشر دار الشعب بالقاهرة، بدون تاريخ.

ـ **تجديد التفكير الديني في الإسلام**، تأليف محمد إقبال، ترجمة عباس محمود، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1955.

ـ **التعبير الفني في القرآن**، للدكتور بكري شيخ أمين، الناشر دار الشروق، طبعة أولى سنة 1393 هـ، 1973 م.

ـ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، لمحمد أبي زهرة طبع ونشر دار الفكر العربي.

ـ **تلبيس إبليس**، لابن الجوزي، مطبعة النهضة بمصر سنة 1928 م.

ـ **تاريخ الرسل والملوك**، للطبري، طبعة ثالثة سنة 1382 هـ، 1962 م، نشر دار المعارف ـ القاهرة.

ـ **تاريخ الفلسفة في الإسلام**، لدي بور، نقله إلى العربية محمد الهادي أبو ريدة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1357 هـ، 1938 م.

ـ **التنبيه والرد**، لأبي الحسن الملطي، قدم له وعلّق عليه محمد زاهد بن الحسن الكوثري سنة 1388 هـ، 1968 م.

ـ **التفسير ومناهجه في ضوء المذاهب الإسلامية**، للدكتور محمد بسيوني فودة، نشر مطبعة الأمانة بمصر سنة 1397 هـ، 1977 م.

ـ **تفسير المراغي**، للشيخ أحمد مصطفى المراغي، طبعة ثالثة سنة 1385 هـ، 1965 م.

ـ **التبيان والبرهان**، للنقابة أحمد حمدي آل محمد، طبعة ثالثة مطبعة البيان بيروت سنة 1962 م.

ـ **تنزيه القرآن عن المطاعن**، للقاضي عبد الجبار، الناشر دار النهضة الحديثة ـ بيروت ـ لبنان.

ـ **تأويلات أهل السنة**، للماتريدي، تحقيق وتعليق الدكتور إبراهيم عوضين.

ـ **التعرف لمذهب أهل التصوف**، لأبي بكر محمد الكالاباذي، تحقيق محمود أمين النووي مكتبة الكليات الأزهرية طبعة أولى سنة 1388 هـ، 1969 م.

ـ **تراث الإسلام**، تصنيف شاخت وبوزورث، ترجمة الدكتور حسين مؤمن وإحسان صدقي العمد «القسم الثاني» من سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت تاريخ الإصدار سنة 1398 هـ، 1978 م.

ـ **تفسير القرآن العظيم**، للتستري، مطبعة السعادة سنة 1908

ـ تفسير ابن عربي (تأويلات القشاني) تأليف عبد الرزاق القاشاني، المطبعة الأميرية سنة 1983 م.

ـ تخريج الفروع على الأصول، لشهاب الدين الزنجاني حققه وعلق عليه الدكتور محمد أديب صالح، طبعة رابعة سنة 1402 هـ، 1982 م، نشر دار مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ـ تاريخ الفقه الجعفري، تأليف هاشم معروف الحسني، دار النشر للجامعيين.

ـ التأويل والحقيقة، لعلي حرب، طبعة أولى سنة 1985، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

ـ تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، نشر دار الجيل، بيروت ـ لبنان سنة 1393 هـ، 1973 م.

ـ التفسير ورجاله، للأستاذ الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور، منشورات اللغات، دار الكتب الشرقية تونس سنة 1966 م.

ـ التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن، تأليف حنفي أحمد، نشر دار المعارف بمصر سنة 1960 م.

ـ تاريخ القرآن والتفسير، للدكتور عبد الله محمود شحاتة، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1392 هـ، 1972 م.

ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، طبعة ثانية بحيدرآباد الدكن بالهند سنة 33-1334 هـ.

ـ التعبير الفني في القرآن، للدكتور بكري شيخ أمين، طبعة أولى سنة 1393 هـ، 1973 م، دار الشروق.

ـ تفسير الجلالين، للمحلي والسيوطي، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ بدون تاريخ.

ـ التفسير الواضح، لمحمد محمود حجازي، طبعة ثالثة مصر سنة 1375 هـ، 1956 م.

ـ تنوير المقاس، تفسير ابن عباس، بهامش الدر المنثور ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

ـ التفسير المأثور عن عمر، لإبراهيم بن حسن، طبع ونشر الدار العربية للكتاب سنة 1983.

- ج -

ـ جامع البيان في تفسير القرآن، للطبري طبعة أولى بالأوفست سنة 1392 هـ، 1972 م.

ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، طبعة ثانية سنة 1388 هـ، 1968 م المطبعة السلفية المدينة المنورة.

ـ جامع البدائع، لابن سينا، مطبعة السعادة سنة 1917

ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، طبعة ثالثة سنة 1386 هـ، 1966، نشر دار القلم القاهرة.

ـ الجامع الصحيح، لمسلم، طبعة مصححة ومقابلة منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

ـ جوامع السيرة، وخمس رسائل أخرى ـ لابن حزم، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ.

- ح -

ـ حاشية الشهاب ـ علي البيضاوي لشهاب الدين الخفاجي، طبعة قديمة، بدون تاريخ.

ـ حاشية الشيخ، محمد عليان المرزوقي على تفسير الكشاف بهامش الكشاف تعليقاً.

ـ الحجج البهية، لأبي الفضائل الجرفادقاني، طبعة أولى سنة 1343 هـ، 1925 م.

ـ الاحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، طبعة أولى سنة 1345 هـ، مطبعة الخانجي بمصر.

- خ -

ـ خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ صفي الدين الخزرجي، طبعة أولى بالخيرية بالقاهرة سنة 22-1323 هـ.

- د -

دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، طبعة ثالثة سنة 1971، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.

- دائرة المعارف، لفؤاد أفرام البستاني. بيروت سنة 1956-1971 م.

- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: أحمد الشنتناوي - حافظ جلال عبد الحميد يونس - إبراهيم زكي خورشيد - مراجعة محمد أحمد جاد المولى، بدون تاريخ.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي - بيروت - الناشر محمد أمين رمج بدون تاريخ.

- الدستور القرآني، والسنة النبوية، في شؤون الحياة. لمحمد دروزة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة 1386 هـ، 1966 م.

- دراسات في العقيدة الإسلامية، لمحمد جعفر شمس الدين، نشر دار الكتاب اللبناني - بيروت - ودار الكتاب المصري - القاهرة، طبعة أولى سنة 1977 م.

- ر -

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للشيخ العلامة الألوسي، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

- الرياض المستطابة في مجمل من روى في الصحيحين من الصحابة، تأليف يحيى بن أبي بكر العامري - مكتبة المعارف - بيروت - طبعة أولى سنة 1974.

- رسائل ابن سينا، مطبعة هندية سنة 1908 م.

- رسائل اخوان الصفا، المطبعة العربية بمصر سنة 1347 هـ، 1928 م.

- الرسالة القشيرية، لأبي القاسم عبد الكريم القشيري، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.

- ز -

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، نشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، طبعة أولى سنة 1385 هـ، 1965 م، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - دمشق - بيروت.

- س -

- سبل السلام، تأليف محمد بن إسماعيل الكحلاني المعروف بالأمير، طبعة رابعة سنة 1379 هـ، 1960 م.

- السياسة المالية في الإسلام وصلتها بالمعاملات المعاصرة، تأليف عبد الكريم الخطيب، طبعة ثانية سنة 1395 هـ، 1975 م، طبع ونشر دار المعارف - بيروت - لبنان.

- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة، تأليف الدكتور علي عبد الواحد وافي، طبعة أولى سنة 1384 هـ، 1964 م، ملتزم الطبع والنشر مكتبة نهضة مصر.

- السيرة النبوية، لابن هشام نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

- السنن الكبرى للبيهقي، طبع حيدرآباد بالدكن الهند.

- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، تأليف الدكتور الشيخ مصطفى السباعي، طبعة ثالثة سنة 1402 هـ، 1982 م نشر المكتب الإسلامي - بيروت.

- سنن أبي داود، طبعة ثانية مطبعة السعادة سنة 50-1951 م.

- سنن ابن ماجة، حقق نصوصه، ورقّم كتبه وأبوابه، وأحاديثه وعلّق عليه، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية سنة 1372 هـ، 1952 م.

- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، قدّم له الأستاذ محمد المبارك، دار الكتب العربية - بيروت - لبنان سنة 1380 هـ، 1966 م.

- ش -

- شرح السنة، للإمام البغوي، طبعة ثانية سنة 1403 هـ، وسنة 1983 م نشر المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

- شرح نهج البلاغة، لابن أبي حديد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - بدون تاريخ.

- شرح المواقف، للسيد الشريف، مطبعة السعادة سنة 1907 م.

- شرح العمدة، لابن دقيق العيد - المطبعة السلفية القاهرة سنة 1379 هـ.

- الشريعة الإسلامية، للشيخ محمد الخضر حسين الناشر علي الرضا التونسي سنة 1391 هـ، 1971 م.

ـ ص ـ

ـ **صحيح البخاري**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة 1345 هـ.

ـ **صفوة البيان لمعاني القرآن**، للشيخ حسنين محمد مخلوف، طبع ونشر دولة الإمارات العربية المتحدة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف طبعة ثانية سنة 1401 هـ، 1981 م.

ـ ط ـ

ـ **طبقات الحفاظ للسيوطي**، طبعة أولى الناشر مكتبة وهبة سنة 1393 هـ، 1973 م.

ـ **طبقات الفقهاء**، لأبي إسحاق الشيرازي ـ حققه وقدّم له الدكتور إحسان عباس، نشر دار الأندلس العربي ـ بيروت ـ لبنان، طبعة ثانية سنة 1401 هـ، 1981 م.

ـ **طبقات الصوفية**، للسلمي، يسّره ورتّبه أحمد الشرباصي، كتاب الشعب، نشر مطابع الشعب سنة 1360 هـ.

ـ **طبقات المفسرين**، للسيوطي، طبعة ليدن سنة 1839.

ـ **طبقات الشافعية**، للسبكي، المطبعة الحسينية طبعة أولى.

ـ **الطب النبوي**، لابن قيّم الجوزية، نشر دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان بدون تاريخ.

ـ **طريق الإيمان**، لسميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني، طبعة ثالثة سنة 1977،

ـ **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**، لابن قيم الجوزية ـ مطبعة السنة المحمدية، القاهرة سنة 1272 هـ، 1953م.

ـ ظ ـ

ـ **ظاهرة التأويل وصلتها باللغة**، تأليف الدكتور السيد أحمد عبد الغفار. دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية.

ـ ع ـ

ـ **علم أصول الفقه**، لعبد الوهاب خلاف، الناشر دار القلم ـ كويت، طبعة عاشرة سنة 1392 هـ، 1972 م.

ـ عرائس البيان في حقائق القرآن، لأبي محمد روزبهان، طبع الهند سنة 1315 هـ.

ـ عصر الخلفاء الراشدين، للدكتور عبد الحميد بخيت، دار المعارف مصر، طبعة ثانية سنة 1965.

ـ علوم الحديث، للدكتور صبحي الصالح، طبعة ثالثة، بيروت سنة 1384 هـ، 1965 م.

ـ العقائد، لحسن البنا، تحقيق رضوان محمد رضوان سنة 1371 هـ.

ـ ف ـ

ـ فتح القدير، للشوكاني، مطبعة مصطفى الحلبي سنة 1349 هـ.

ـ فلسفتنا لمحمد، لمحمد باقر الصدر، طبعة أولى ـ منشورات عويدات ـ بيروت ـ لبنان سنة 1962.

ـ فتح الباري، شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ المكتبة السلفية.

ـ الفنّ القصصي في القرآن الكريم، للدكتور محمد خلف الله، طبعة رابعة سنة 1972 الناشر مكتبة الانقلو المصرية.

ـ فلسفة التشريع في الإسلام، للدكتور صبحي محمصاني، طبعة ثالثة سنة 1380 هـ، سنة 1961 م.

ـ الفقه السياسي عند المسلمين، دراسة للأستاذ محمود فياض منشورة ضمن دراسات بعنوان: (سلسلة الثقافة الإسلامية) ـ نشر المكتب الفني للنشر القاهرة سنة 1379 هـ، 1959 م.

ـ فضائح الباطنية: للغزالي، طبع ليدن سنة 1916.

ـ في الفلسفة الإسلامية ـ منهج وتطبيقه ـ تأليف الدكتور إبراهيم مدكور، طبعة ثانية سنة 1968 الناشر دار المعارف بمصر.

ـ فصوص الحكم، للفارابي ضمن المجموع من مؤلفات أبي نصر الفارابي.

ـ الفلسفة ـ أنواعها ومشكلاتها، تأليف هنتر ميد ترجمة الدكتور فؤاد زكرياء، الناشر دار نهضة مصر، للطبع والنشر، القاهرة سنة 1969.

ـ **الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي**، تأليف الدكتور أحمد محمود صبحي، نشر دار المعارف بمصر سنة 1969.

ـ **الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي**، للدكتور محمد البهي، طبعة ثالثة، الناشر مكتبة وهبة ـ مصر.

ـ **الفارابي**، بقلم سعيد زائد، نشر دار المعارف بمصر، سنة 1962.

ـ **في الإيمان والإسلام**، لأحمد حسين، طبعة ثانية، نشر دار القلم.

ـ **الفوائد**، لابن قيم الجوزية، تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش، دار النفائس، طبعة أولى سنة 1933 هـ، 1979 م.

ـ **في العقائد والأديان**، للدكتور محمد جابر عبد العال الحيني، الهيئة المصرية العامة، للتأليف والنشر سنة 1971.

ـ **الفكر الإسلامي**، منابعه وآثاره، للدكتور أحمد شلبي، طبقة ثالثة سنة 1971 الناشر مكتبة النهضة المصرية.

ـ **فرق الشيعة**، للنونجتي أشرف على تصحيحه إبراهيم الزين، دار الفكر ـ بيروت.

ـ **فقه السنة**، للسيد سابق، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان، طبعة أولى سنة 1389 هـ. 1969.

ـ **الفرق بين الفرق**، للبغدادي، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان طبعة أولى سنة 1405 هـ، 1985 م.

ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لابن حزم، نشر دار الكتاب اللبناني، بدون تاريخ.

ـ **الفقه السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، للحجوي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة سنة 1397 هـ، 1977 م.

ـ **الفكر العربي**، تأليف الدكتور عمر فروخ، نشر دار العلم للملايين، بيروت سنة 1386 هـ، 1966 م.

ـ **الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشيطان**، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، طبعة خامسة ـ بيروت ـ سنة 1401 هـ، المكتب الإسلامي.

ـ ق ـ

ـ **القسطاس المستقيم**، للغزالي، طبعة أولى سنة 1959 الناشر، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت، لبنان.

ـ **قوانين الأحكام الشرعية**، لابن جزي الأندلسي، نشر دار العلم للملايين، بيروت.

ـ **قراءة في وثائق البهائية**، للدكتورة عائشة عبد الرحمن ـ بنت الشاطىء ـ طبعة أولى سنة 1406 هـ، 1984 م.

ـ **القرآن والفلسفة**، للدكتور محمد يوسف موسى، نشر دار المعارف، بمصر سنة 1378 هـ، 1958 م.

ـ **قانون التأويل**، لأبي حامد الغزالي، تحقيق محمد زاهر بن الحسن الكوثري: هدية مجانية مع مجلة الأزهر عدد ربيع الآخر 1406 هـ.

ـ ك ـ

ـ **كتاب أهل المدينة الفاضلة**، لأبي نصر الفارابي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة 1959.

ـ **كتاب السنة**، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم، طبعة أولى سنة 1400 هـ، 1980 م، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ـ دمشق.

ـ **كشف الظنون**، للملا كاتب حلبي، دار الطباعة المصرية، سنة 1974.

ـ **كتاب فصل المقال**، وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، لابن رشد المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت.

ـ **الكشاف للزمخشري**، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

ـ **الكامل في اللغة والأدب**، للمبرد، مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

ـ **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير طبعة رابعة سنة 1403 هـ، 1983 م، الناشر دار الكتاب العربي.

ـ **كتاب التوحيد**، تأليف محمد بن عبد الوهاب، طبعة مراجعة مصححة سنة 1404 هـ، نشر مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ـ كتاب القول السديد في مقاصد التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي منشور بهامش، كتاب التوحيد لمحمد عبد الوهاب.

ـ كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، طبعة أولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة 1371 هـ، 1952 م.

ـ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، لمحمد مالك اليماني، طبعة ثانية سنة 1375 هـ، 1955 م، منشور في سفر واحد مع التبصير في الدين للاسفراييني.

ـ كتاب بهاء الله، مطبعة السعادة سنة 1920.

ـ كتاب الحيوان، للجاحظ، مطبعة السعادة سنة 1325 هـ.

ـ ل ـ

ـ لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف علاء الدين المعروف بالخازن، طبعة قديمة بدون تاريخ.

ـ لسان العرب المحيط، لابن منظور، طبع ونشر دار لسان العرب ـ بيروت، بدون تاريخ.

ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، طبع الهند سنة 1331 هـ.

ـ م ـ

ـ مباحث في علوم القرآن، للدكتور صبحي الصالح، طبعة ثالثة، دار العلم للملايين سنة 1964.

ـ مجالي الإسلام، تأليف حيدر باقاتي نقله إلى العربية عادل زعيتر، طبع بدار احياء الكتب العربية، القاهرة سنة 1956.

ـ المجتمع الإسلامي، للدكتور أحمد شلبي، طبعة ثالثة سنة 1967، طبع ونشر مكتبة النهضة المصرية.

ـ مباحث في علم الكلام والفلسفة، للدكتور علي الشابي، طبعة أولى، دار بوسلامة، للطباعة والنشر والتوزيع ـ تونس.

ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مكتبة المعارف ـ الرباط ـ المغرب بدون تاريخ.

ـ محاضرات في النصرانية، لمحمد أبي زهرة، طبعة ثالثة سنة 1385 هـ، 1966 م، مطبعة يوسف.

ـ مجمع الأمثال للميداني، طبع بالمطبعة الخيرية سنة 1310 هـ.

ـ المجمع الوسيط، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، نشر مجمع اللغة العربية سنة 1380 هـ، 1960 م.

ـ الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي، طبعة ثالثة، منشورات مؤسسات الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان.

ـ المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، طبعة أولى سنة 1392 هـ، 1972 م.

ـ الملل والنحل، للشهرستاني، بهامش كتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» نشر دار الكتاب اللبنانية بدون تاريخ.

ـ مناهج الأدلة في عقائد الملّة، لابن رشد، طبعة ثالثة، طبع ونشر مكتبة الأنجلو المصرية سنة 1969.

ـ الموافقات، للشاطبي، طبعة القاهرة بدون تاريخ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

ـ ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار احياء الكتب العربية، طبعة أولى سنة 1382 هـ، 1963 م.

ـ معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدباغ الناشر مكتبة الخانجي بمصر، والمكتبة العتيقة بتونس.

ـ مالك، حياته وعصره ـ آراؤه وفقهه ـ لمحمد أبي زهرة، طبعة ثانية سنة 63-1964، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي.

ـ المقدمة، لابن خلدون، نشر دار الشعب بدون تاريخ.

ـ مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، طبعة ثالثة سنة 1372 هـ، طبع ونشر أصحاب دار احياء الكتب العربية.

ـ مجمع البيان الحديث، تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، لمؤلفه سميح عاطف الزين، نشر دار الكتب اللبناني ـ دار الكتاب المصري، طبعة أولى سنة 1980.

ـ **مناهج البحث عند مفكري الإسلام**، للدكتور علي سامي النشار، طبعة رابعة سنة 1978 نشر دار المعارف.

ـ **المعتزلة بين الفكر والعمل**، للدكاترة: علي الشابي ـ أبو لبابة حسين ـ عبد المجيد النجار، طبع الشركة التونسية للتوزيع.

ـ **المدار الكلامية بافريقية إلى ظهور الأشعرية**، تأليف الدكتور عبد المجيد بن حمدة، طبعة أولى سنة 1406 هـ، 1986 م، مطبعة دار العرب. تونس.

ـ **مجموع فتاوى**، أحمد بن تيمية كتاب «التصوف» مكتبة المعارف، الرباط المغرب. أشرف على الطباعة والإخراج المكتب التعليمي السعودي بالمغرب.

ـ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، للنسفي، بهامش لباب التأويل للخازن.

ـ **منهاج السنة**، لابن تيمية، المطبعة الأميرية سنة 1322 هـ.

ـ **محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية**، للشيخ محمد الخضر، طبعة خامسة، مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة 1364 هـ، 1945 م.

ـ **مجاز القرآن**، لأبي عبيد معمر بن المثنى التيمي، طبعة أولى سنة 1374 هـ، 1955 م.

ـ **المدخل إلى أصول الفقه المالكي**، تأليف محمد عبد الغني الباجقني، طبعة أولى سنة 1387 هـ، 1968، نشر دار لبنان للطباعة والنشر.

ـ **معالم الفكر العربي في العصر الوسيط**، طبعة ثانية بيروت ـ دار العلم للملايين سنة 1958.

ـ **محمد إقبال** ـ سيرته وفلسفته وشعره، للدكتور عبد الوهاب عزام، نشر دار القلم.

ـ **مفتاح باب الأبواب**، لميرزا محمد مهدي خان، مطبعة المنار سنة 1321 هـ.

ـ **المنقذ من الضلال**، لأبي حامد الغزالي، تعليق وتصحيح الأستاذ الشيخ محمد محمد جابر ـ مكتبة الجندي ـ مصر.

ـ **مناهج المفسرين**، للدكتور منيع عبد الحليم محمود، طبعة أولى سنة 1978، الناشر، دار الكتاب المصري ـ القاهرة ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت.

ـ **مقدمة في أصول التفسير**، تأليف ابن تيمية، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان سنة 1980.

- مذاهب التفسير الإسلامي، للمستشرق جولد تسهر، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، طبعة ثانية سنة 1980.

- مذاهب التفسير الإسلامي، للمستشرق جولد تسهر، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، طبعة ثانية سنة 1403 هـ، 1983 م. دار اقرأ.

- مصادر التشريع الإسلام، فيما لا نصّ فيه. لعبد الوهاب خلاف، طبعة ثانية سنة 1390 هـ، 1970 م، نشر دار القلم - الكويت.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب 1378 هـ.

- مقارنة الأديان، 3 - الإسلام، للدكتور أحمد شلبي، طبعة ثالثة سنة 1965، ملتزم الطبع والنشر، مكتبة النهضة المصرية.

- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والمعتقدات، لابن حزم، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، طبعة ثالثة سنة 1402 هـ، 1982 م.

- منهج الفن الإسلامي، لمحمد قطب، نشر دار القلم بالقاهرة.

- المسائل الماردينية، لابن تيمية، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، طبعة ثالثة سنة 1399 هـ، 1979 م، بيروت.

- المعارف، لابن قتيبة، حقّقه وقدّم له، الدكتور ثروت عكاشة، طبعة ثانية، دار المعارف بمصر سنة 1388 هـ، 1969 م.

- المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، تحقيق الأستاذ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي، بدون تاريخ.

- معجم الألفاظ والاعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل، دار الفكر العربي، طبعة ثانية منقّحة وفريدة سنة 1388 هـ، 1968 م.

- مفتاح كنوز السنة، لـ د. أ. ي. فنسنك، نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي طبعة أولى سنة 1359 هـ، 1934 م.

- مفتاح السنة، لمحمد عبد العزيز الخولي، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، طبعة ثالثة بدون تاريخ.

ـ مفتاح الحديث، لأبي رضوان زغلول بن السنوسي، دار لبنان للطباعة، والنشر ـ بيروت سنة 1967.

ـ مفتاح السعادة، ومصباح السيادة، في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة، مراجعة وتحقيق كامل ـ كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة سنة 1968.

ـ من فلسفة التشريع الإسلامي، لفتحي رضوان، دار الكاتب العربي، للطباعة والنشر بالقاهرة ـ بدون تاريخ ـ.

ـ من قضايا الرأي في الإسلام، لأحمد حسين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ بدون تاريخ.

ـ الموطأ، للإمام مالك ـ رواية محمد بن الحسن الشيباني، طبعة ثانية مزيدة منقحة، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية سنة 1399 هـ، 1963 م.

ـ المجلة التونسية، للدراسات الفلسفية، العدد الرابع جوان 1985.

ـ المسلمون، السنة الأولى العدد التاسع ـ السبت 16 رجب 1405 ـ 6 افريل 1985.

ـ ن ـ

ـ نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، تأليف الدكتور علي سامي النشار، طبعة رابعة، نشر دار المعارف سنة 1966.

ـ النزاع بين الدين والفلسفة، للدكتور توفيق الطويل، طبعة ثانية سنة 1958، الناشر مكتبة مصر.

ـ نقد مراتب الإجماع، لابن تيمية، مطبوع ومنشور مع كتاب مراتب الإجماع لابن حزم.

ـ نظرية المعرفة في القرآن الكريم، لإبراهيم بن حسن، مخطوط ـ.

ـ النظم الإسلامية، للدكتور حسن إبراهيم حسن ـ وعلي إبراهيم حسن، طبعة ثالثة سنة 1962.

ـ النظم الإسلامية ـ نشأتها وتطورها ـ للدكتور صبحي الصالح، نشر دار العلم للملايين، بيروت ـ طبعة أولى سنة 1385 هـ، 1965 م.

ـ نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، لمحمد صديق حسن خان، المطبعة الرحمانية بمصر سنة 1347 هـ، 1929 م.

- هـ -

- هداية الرحمان لألفاظ وآيات القرآن، تنسيق وتدقيق وإخراج الدكتور محمد صالح البنداق، مراجعة لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة - بيروت، طبعة ثانية سنة 1401 هـ، 1981 م.
- همیان الزاد إلى دار المعاد، لمحمد بن يوسف الوهبي الاباضي، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة سنة 1401 هـ، 1980 م.
- الهداية والعرفان، لابن زيد الدمنهوري، مطبعة مصطفى الحلبي سنة 1349 هـ.

- ي -

- الينابيع، تأليف الداعي (أبو يعقوب السجستاني) منشورات المكتب التجاري، للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت - لبنان طبعة أولى سنة 1965.

obeikandl.com